نجحت مشاريع القوانين بتقديم موعد انتخابات الكنيست
فلنر: الموضوع متى سنعيش حياة طبيعية في هذه البلاد!



* الجمعة ٢٣ آذار ١٩٨٤ الموافق ٢١ جمادى الثانية ١٤٠٤ هـ *
* العدد ٤٠/٢٦٤ * ٨ صفحات * الثمن: ٥٠ شيكل *
Vol. 264/40 - 23.3.1984 - Price: 50 Shekel
" אל-אתיחאד "
AL-ITTIHAD
מחיר: 50 שקל

عيزر وايزمان، لوكالة «اسوشييتد بريس»:

طيلة ١١ شهرا قبل الحرب لم تسقط كاتيوشا على الجليل لأن م.ت.ف احترمت الاتفاق مع اسرائيل



● تل ابيب - قال عيزر وايزمان، وزير الامن الاسرائيلي الاسبق، في مقابلة مع مراسل وكالة «اسوشييتد بريس» الامريكية، امس الاول (الاربعاء)، ان حرب لبنان (التي شنتها اسرائيل في العام ١٩٨٢ على الشعبين الفلسطيني واللبناني) كانت حربا غير عادلة.

وأوضح وايزمان بأن اتفاقا غير مكتوب عقد، بواسطة فيليب حبيب، بين اسرائيل وم.ت.ف على وقف اطلاق النار بينهما على حدود اسرائيل الشمالية. وأضاف ان هذا الاتفاق كان ساري المفعول لمدة ١١ شهرا وأن قذائف الكاتيوشا لم تسقط على المستوطنات الاسرائيلية في الشمال لأن منظمة التحرير الفلسطينية أحترمت الاتفاق.

وقال وايزمان (وهو ما أكدناه منذ نشوب حرب الابادة) ان الغزو الاسرائيلي للاراضي اللبنانية هو الذي وضع حدا لهذا الاتفاق.

طوبي، في اروع خطاب، يحذر من خطر الفاشية

● القدس - لمراسلنا - في حوالي الساعة ١١،١٤ من مساء امس، وبعد جلسات عاصفة ومتقطعة ابتداء من الساعة ١١ صباحا، أقرت الكنيست (بأكثرية ٦١ صوتاً مقابل ٥٨) اقتراحات قوانين بحل الكنيست وتقديم موعد الانتخابات للكنيست الحادية عشرة. وانهار، انهياراً مخزياً، «الخندق» الاخير الذي حاول الليكوديون ان يدافعوا فيه عن بقاء حكمهم البغيض والمنهار. وهو محاولتهم المستميتة ان يفرضوا على الكنيست ان يكون الاقتراع على المشاريع اقتراعاً سرياً. ويتفق المراقبون على ان كتلة الجبهة قامت بدور رئيسي في افشال هذه المحاولة الليكودية الاخيرة. وظهر دور الجبهة، في اعلى مستوياته، في الخطاب الارتجالي التاريخي الذي القاه النائب الشيوعي الجبهوي، توفيق طوبي، في رفض الاقتراع السري وفي التحذير من اخطاره الجدية على ماهية الحياة البرلمانية.

ومع ان التصويت جرى على كل مشروع قانون على حدة فان اقتراح الجبهة أيضاً نجح حين نال ٦٠ صوتا (٥٨ ضد) وكذلك اقتراح ابو حصيرة. أما اقتراح غينولا كوهين (الذي دس على الاقتراحات

البقية على ص ٢ ع ١

وفد السلام السوفييتي يزور الكنيست

● النائب توفيق طوبي يتحدث في اللقاء الذي جرى في الكنيست بين وفد السلام السوفييتي الذي يزور البلاد حاليا وبين عدد من النواب من الكتل المختلفة وذلك لدى زيارة الوفد لمبنى الكنيست امس الاول ● (خاص بـ «الاتحاد»)

تحضيرات واستعدادات في كل انحاء البلاد لاحياء ذكرى يوم الارض

● حيفا - لمراسلينا - من أعالي الجليل في الشمال وحتى مضارب عرب النقب في الجنوب - تستعد الجماهير العربية والأوساط الدمقراطية اليهودية لاحياء الذكرى الثامنة ليوم الأرض. ويجري التحضير للمهرجانات الثلاث التي سترافقها المسيرات الجماهيرية في كل من عرابة والطيبة والنقب.

وستعقد هذه المهرجانات في الساعة الثالثة من بعد ظهر الجمعة ٣٠ آذار.

وفي مركز هذه الاستعدادات، في منطقة المثلث، اجتماع رؤساء السلطات المحلية العربية في المثلث الجنوبي الذي سيعقد في قاعة مجلس الطيرة المحلي يوم الأحد القادم (٨٤/٣/٢٥) للتحضير لمهرجان ومسيرة الطيبة في يوم الأرض.

وفي منطقة عكا تجري الاستعدادات للمشاركة في اجتماع منطقة الشاغور الذي سيعقد اليوم الجمعة في مجد الكروم في الساعة الثالثة بعد الظهر تضامناً مع أهالي قرية الكمانة التي يتهددها خطر الاقتلاع والهدم. ويشارك في هذا الاجتماع رؤساء وأعضاء مجالس محلية وأهالي القرى المجاورة.

كما وتجري اتصالات واسعة للتحضير للاجتماع المركزي الذي سيعقد عشية يوم الأرض، الخميس ٨٤/٣/٢٩ في كفركنا، بلد الشهيد محسن طه.

وعلم مراسلنا من اللجنة القطرية للدفاع عن الأراضي أنه سوف ينظم العديد من

البقية على ص ٢ ع ٧

الاتحاد العام للطلاب الجامعيين العرب يستنكر ابعاد امير مخول ويطالب بالغاء قرار الابعاد

● حيفا - لمراسلنا - وجه الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب رسالة الى الجهات ذات العلاقة في جامعة حيفا استنكر فيها بشدة قرار المحكمة التأديبية إبعاد رئيس لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا امير مخول، عن الدراسة حتى اخر الفصل الدراسي الحالي.

واكد الاتحاد في رسالته ان خطوة الابعاد هذه تناقض تماما حرية التعبير الاكاديمي وحرية التعبير بشكل عام وانها اتخذت لاعتبارات سياسية لدى متخذي القرار. وأشارت الرسالة الى عدم شرعية واخلاقية الاجراءات التي اتخذتها اللجنة التأديبية اذ لم تستمع الى شهود الدفاع ولذلك يمكن اعتبار القرار انتقاما سياسيا من الطالب مخول.

وطالب الاتحاد العام في رسالته بالغاء قرار الابعاد وإعادة الطالب مخول الى مقاعد الدراسة وبالاهتمام بقضايا الطلاب العرب ومشاكلهم ومطالبهم وبوقف الاجراءات التعسفية ضدهم كما حدث لمخول. وجاء في نهاية الرسالة ان الاتحاد العام سيعمل بالتعاون مع لجنة الطلاب العرب لالغاء القرار مستعملا كل الوسائل المشروعة المتاحة لديه.

سفير الاتحاد السوفييتي في تونس يؤكد لعرفات دعم بلاده للشعب الفلسطيني وقيادته الشرعية

● تونس - و.ص.ف. - علم من مصدر فلسطيني في العاصمة التونسية أن ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، التقى، ظهر أمس الأول (الأربعاء)، سفير الاتحاد السوفييتي في تونس. وقال إن المباحثات بينهما تناولت آخر التطورات في العالم العربي والقضية الفلسطينية والوضع في لبنان.

وأكد الدبلوماسي السوفييتي، مجدداً، دعم بلاده للشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

معرض رسومات كامل المغني في الناصرة، اليوم

● احدى اللوحات المعروضة في المعرض ● (اقرأ الخبر على صفحة ٥)

الهدوء يسود بيروت الغربية بعد الهجوم الذي شنه الحزب التقدمي الاشتراكي على حركة «المرابطون»

● بيروت - الوكالات - عاد الهدوء الى بيروت الغربية بعد أن قام مقاتلو الحزب التقدمي الاشتراكي، امس (الخميس)، بشن هجوم مسلح على مراكز وحواجز حركة الناصريين المستقلين، «المرابطون»، وتصفية هذه الحركة.

وأسفر الهجوم عن استشهاد شخصين وجرح اكثر من عشرة آخرين. كما تم اسر حوالي ١٥٠ من مقاتلي حركة «المرابطون».

وبرر الحزب التقدمي الاشتراكي هذا الهجوم بأنه كان ضرورياً لوضع حد للفوضى السائدة في بيروت الغربية.

وذكرت بعض الانباء ان حركة «أمل» شاركت في الهجوم، بينما ذكرت انباء اخرى ان دور حركة «أمل» اقتصر على التنسيق مع الحزب التقدمي الاشتراكي!

مساعد وزير الخارجية الامريكي:

هناك خطر حرب جدي بين اسرائيل وسوريا

● واشنطن - ثمة خطر جدي في نشوب حرب بين اسرائيل وسوريا - هذا ما نقلته صحيفة «عل همشمار» (أمس، ٣/٢٢) عن ريتشارد مارفي، مساعد وزير الخارجية الأمريكية، في مؤتمر صحفي عقد يوم أمس الأول (الاربعاء).

وأضاف مارفي - الذي أوضح بأن أقواله تستند الى تقويمات ضباط كبار في وزارة «الدفاع» الأمريكية، البنتاغون، - أن خطر نشوب الحرب يكمن في اتساع التسلح في المنطقة وفي امكانية تصعيد التوتر على نسق «سلسلة الدهورات» التي حدثت قبل الحرب في العام ١٩٦٧.

ورداً على سؤال حول توازن القوى في منطقة الشرق الأوسط، قال مارفي ان الجيش الاسرائيلي لا يزال يتفوق على كل الجيوش العربية(!!)

الحكومة السوفييتية تحمل الادارة الامريكية مسؤولية العمل الاجرامي ضد ناقلة البترول «لوغانسك» قرب نيكاراغوا

● موسكو - «تاس» - حملت الحكومة السوفييتية الادارة الأمريكية كامل المسؤولية عن جريمة تفجير لغم عند مشارف أحد الموانىء النيكاراغوية، يوم الثلاثاء الماضي، مما أسفر عن إصابة ناقلة للبترول السوفييتية «لوغانسك» وإصابة خمسة من أفراد طاقمها بجراح.

وجاء ذلك في مذكرة وجهتها الحكومة السوفييتية الى الحكومة الأمريكية. وقام وزير الخارجية السوفييتي، أندريه غروميكو، بتسليمها، أمس الأول، الى القائم بأعمال الولايات المتحدة في الاتحاد السوفييتي، وورن تسيمرمن.

وجاء في هذه المذكرة:

«إن حكومة اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية تعلم حكومة الولايات المتحدة الأمريكية بما يلي: أصيبت ناقلة البترول السوفييتية «لوغانسك»، في العشرين من شهر آذار الجاري، بأضرار وذلك جراء انفجار لغم في مشارف ميناء «بورتو - ساندينو» في نيكاراغوا، مما أسفر عن وقوع جرحى بين أفراد طاقم الناقلة.

إن الحكومة السوفييتية تحمل الحكومة الأمريكية المسؤولية عن هذه الجريمة البشعة، التي تمثل عملاً لصوصياً وقرصانياً.

وجرى في المذكرة التنديد بالممارسات الامريكية ضد الدول ذات السيادة وانتهاك حرية الملاحة الدولية والحاق الاضرار بالسفن الاجنبية في شواطىء نيكاراغوا.

وطالبت المذكرة الحكومة الامريكية بتعويض المواطنين السوفييت المتضررين وبتعويض الاتحاد السوفييتي عن الخسائر المادية التي لحقت بممتلكاته.

الحكم بالسجن على محاضر جامعي لرفضه الخدمة العسكرية في لبنان

● بئر السبع - لمراسلنا - حكمت المحكمة العسكرية على المحاضر في جامعة بئر السبع، عيرون فولكوف، بالسجن الفعلي لمدة ٢٨ يوما، وذلك بسبب رفضه الخدمة العسكرية في لبنان.

الى طلابنا في الخارج

لأول مرة يتاح لكم ان توفروا مصاريف السفر على اهلكم

(التفاصيل على ص ٧)

زهر تورز

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - فرع الناصرة والأهل

يحيي الحزب الشيوعي الاسرائيلي في فرع الناصرة ذكرى الرفيق العزيز ابن الناصرة البار وابن شعبه الفلسطيني

المرحوم

خليل فرح خوري

بمناسبة مرور ١٠ سنوات على وفاته.

وذلك بمسيرة الى ضريحه الطاهر يوم الجمعة ٨٤/٣/٢٣ الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر من «بيت الصداقة» في الناصرة.

الرجاء اعتبار هذه الدعوة لجمهور مدينة الناصرة وكل المعارف.





كلمة الاتحاد

نحو أيام مصيرية!

كل من استمع الى (وشاهد) جلسة الكنيست أمس، وخصوصاً خطاب النائب الليكودي ايهود اولمرت، ذاق طعم الانتخابات القادمة كما تريدها احزاب الليكود الحاكم.

كان واضحاً ان الحكم الليكودي مستعد للتدهور الى حضيض الحضيض في سبيل الحفاظ على نفسه. ان محاولته فرض تصويت سري على الكنيست، أي على الهيئة المفروض بها أن تعمل امام ناخبيها علناً وعلى رؤوس الاشهاد، هو ـ وكما اعلن النائب الشيوعي الجبهوي توفيق طوبي ـ اشارة الى وجه الفاشية القبيح ونذير خطر جدي. لقد استمع الرأي العام كله، واعضاء الكنيست، الى كلمة النائب الشيوعي والجبهوي توفيق طوبي بكل تمعن واهتمام حتى أنّ رئيس كتلة المعراخ، شاحال، صاح في وجوه الليكوديين: لقد بدأت أخاف منكم. لقد بدأت استرجع ما قيل، في الماضي عنكم..

كان كلام شاحال يجب ان يُوجّه الى قيادة معراخه. ولا نعتقد ان الوقت مضى على مراجعة النفس والسياسة قبل فوات الاوان. لقد كان من الممكن اسقاط حكم الليكود في انتخابات الكنيست الماضية، في العام ١٩٨١، وبعدها. وعلى أساس هذا الوعد نجح المعراخ في اقتناص العديد من اصوات العرب واليهود المعادين حقاً للفاشية. ولكنه لم يشأ ذلك، سياسة وتصرفاً!

ومن المنتظر ان يستقتل الليكوديون على تأخير اجراء الانتخابات القادمة الى اقصى حد ممكن حتى يتسنى لهم فرض معركة انتخابية هستيرية في التحريض القومي الدموي وعنيفة كما فعلوا في الانتخابات السابقة.

وليس ذلك فقط. بل هناك «أحلام» ليكودية أشد وأدهى. وعبّرت عنها نائبة «هتحيا»، غينولا كوهين، في خطابها أمس. وذلك حين المحت الى انها كانت من اجل اجراء الانتخابات في أوج الحرب اللبنانية!! من الواضح لنا ان الليكوديين لن يتورعوا عن اللجوء الى أية وسيلة للمحافظة على حكمهم البغيض والكارثي.

اننا مدعوون ـ أمام هذه الاخطار وأمام الامكانية الجديدة التي تفتحها المعركة الانتخابية ـ الى الاستفادة، الى اقصى حد، من تجربتنا الشعبية الغنية.

وعلى رأس هذه التجربة ضرورة التحلي بأشد اليقظة التي تتحقق بمدى ما نرى في المحافظة على وحدة الصف الوطني والدمقراطي الامتحان الاكبر.

لقد أسهمنا، اسهاماً رئيسياً، في اقامة «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة»، اليهودية العربية، بالضبط من أجل هذه الايام التي تتداعى لكي تكون أياماً مصيرية حقاً.

ولنذكر، دائماً، ان «المعراخ» ـ سياسة وتاريخاً ـ عجز عن صد صعود الليكود الى الحكم وعن اسقاطه. كما عجزت مختلف التجمعات المعادية للشيوعية عن احداث اي تأثير على مجريات السياسة في هذه البلاد. وليس صدفة ان «شلي» وأمثالها زالت من الوجود البرلماني كلياً في انتخابات الكنيست الماضية. ومحاولات فلقتها، الان، التي سمت نفسها «الترنتيفا» (ومعناها: البديل) ان تكون بديلاً للجبهة هي محاولات عابثة وصبيانية ومسيئة أشد الاساءة الى قضيتنا العادلة.

لقد كان من الممكن، حتى في الانتخابات السابقة، ان تصبح كتلة الجبهة في الكنيست الكتلة الثالثة (بعد المعراخ والليكود) لولا الابتزاز المعراخي والبعثرة غير المسؤولة التي قامت بها اوساط «شلي» وغيرها. ومع ذلك، وكما ظهر خصوصاً في جلسة الكنيست أمس، كانت كتلة الجبهة هي الكتلة المعتمد عليها والمؤثرة في كل معركة جدية لاسقاط حكم الليكود وللدفاع عن الدمقراطية.

كذلك من واجبنا ان نذكر، دائماً، ان كل تطور ايجابي حصل ويحصل داخل اسرائيل، خصوصاً الان، كل تطور سيقودنا الى اعتبار المرحلة المقبلة مرحلة مصيرية، جاء جنباً الى جنب مع الضربات التي وجهت وتوجه للعدوان الاسرائيلي ـ الامريكي في المنطقة.

ولنذكر ان هذه الضربات كان من الممكن تحقيقها فقط بتمتين الحلف بين الشعوب والاتحاد السوفييتي.

ان المسيرة نحو الايام المصيرية المقبلة، بما فيها من آمال وما فيها من اخطار، هي مسيرة واحدة. ودور القوى الوطنية والتقدمية، المعادية للامبريالية والمناضلة من اجل السلام العادل ـ دورنا ـ هو دور واحد: عالمياً ومنطقياً ومحلياً.

انه في مقدورنا ـ وسوف نفعل ذلك ـ ان نخوض معركة انتخابية رصينة وجدية ومسؤولة وبأوسع وحدة صف وطني ودمقراطي تقودنا الى مضاعفة عدد ونفوذ وتأثير كتلتنا، الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

(«الاتحاد»)

الهستدروت: لا تفصلوا عمالا في الأعياد؟!



● حيفا ـ لمراسلنا النقابي ـ قررت محكمة العمل في منطقة حيفا، أمس الخميس، تجميد اوامر الفصل من العمل التي اصدرت ضد ١٨٤ عاملاً يعملون في شركة «مسفنوت يسرائيل» منذ ٢١ عاماً وأمرت الطرفين (الادارة والعمال) بالتفاوض حول الخلافات بينهما.

وقد جاء هذا القرار بناء على الطلب الغريب الذي تقدم به مجلس العمال (بقيادة المعراخ) اذ دعا الى عدم تنفيذ الفصل بسبب الأعياد (!?). الأمر الذي اثار استنكار العمال وسخطهم.

وكان اكثر من مئة عامل قد حضروا الى المحكمة ورفعوا شعارات تطالب بتأمين اماكن عمل لهم وبعدم قطع ارزاقهم. (في الصورة ـ مندوب الجبهة في سكرتارية الدائرة النقابية في الهستدروت، بنيامين غونين (وهو الثالث من اليمين) يلتقي العمال ويعرب لهم عن تضامن الجبهة. ويظهر في الصورة رئيس لجنة العمال (الرجل الملتحي)).

سلطات الاحتلال وسوائب المستوطنين تشن حملة تنكيل واسعة ضد اهالي مخيم الدهيشة

● القدس ـ لمراسلنا ـ شهد مخيم الدهيشة للاجئين الفلسطينيين، مؤخراً، حملة اعتقالات واسعة اعتقلت، خلالها، السلطات الاسرائيلية ما يزيد على ٢٣ طالباً وعاملاً تراوحت اعمارهم بين ١٢ و ٢٠ عاماً. ونقل المعتقلون الى سجن «الفارعة».

ووجهت السلطات الاسرائيلية الى الشبان المعتقلين تهماً مختلفة حتى ان تصيب احدهم كان ٧ تهم؛ وحكم على الطالبين خليل غانم ونضال نعيم بالسجن الفعلي لمدة شهرين. اما الطالب عدنان محيسن فقد حكم عليه بدفع غرامة مالية مقدارها (٧) الاف شيكل.

وأفاد الشبان، الذين خرجوا من السجن في مطلع هذا الاسبوع، أنهم تعرضوا لعمليات تعذيب وحشي تنوعت بين الضرب الجسدي والتجويع والشبح المتواصل خلال مدة الاعتقال واجبارهم على المبيت في زنازين ارضيتها مبللة بالماء البارد.

وقال بعض هؤلاء الشبان ان هذه المحاولات هدفت الى الصاق التهم بهم وتقديمهم الى المحاكمة العسكرية. واكدوا ان اسلوب السلطات هذا فشل في النيل منهم.

هذا وما زالت دوريات الجيش الاسرائيلي تمارس اعمالها الاستفزازية والارهابية ضد اهالي المخيم. ويقوم افراد الدوريات هذه بنصب كمائن للشبان من سكان المخيم وكل من يقع بين ايديهم يعتقلونه. ويلاحظ ان شوارع المخيم تكون شبه خالية عند الساعة الثامنة مساء.

ويثير هذا التنكيل حملة من السخط والتذمر بين اهالي المخيم الذين يطالبون بالكشف عن اساليب القمع الاحتلالية ضدهم وضد ابنائهم الشبان المعتقلين.

وعن ذلك يقول احد المواطنين «ان محاولات اخراجنا من بيوتنا مستمرة منذ العام ١٩٦٧. وفي كل مرة كان التهديد يأخذ طابعاً مختلفاً. فتارة، كان يأتي اشخاص بصفة مساحين للبلدة. وتارة اخرى، كانوا يدعون انهم يريدون مد المجاري او مبعوثون من قبل شركة بناء لمسح المقبرة اليهودية. هذا عدا عن قدوم مستوطنين يدعون ملكية الارض، الى اخر هذه الاشكال من الممارسات الاحتلالية.

وقالت مواطنة أخرى: «اننا نملك أوراقاً رسمية تثبت حقنا في الارض وفي بيوتنا. وسوف لن نسمح بأن تتحول المنطقة الى مقبرة يهودية». واضافت: «اننا لن نخلي بيوتنا ما زلنا على قيد الحياة».

وآخر ما تفتقت عنه اذهان المستوطنين في مجال استفزاز اللاجئين في المخيم فهو ايقاف سياراتهم، صباحاً، في الساعات الباكرة. ثم الطرق على ابواب المخيم ودعوة الرجال لمرافقتهم الى الخليل اذا شاؤوا السفر معهم. اضافة الى قصف البيوت، بالحجارة مساء، وبشكل مفاجئ، او المرابطة امام المخيم وقصف السيارات العربية بالحجارة.

١٢٠ ألف عاطل عن العمل حتى نهاية ١٩٨٤

● تل ابيب ـ تتوقع الهستدروت أن يبلغ عدد العاطلين عن العمل حتى نهاية سنة ١٩٨٤ ١٢٠ ألف عاطل وهم ٩٪ من الايدي العاملة في البلاد والبالغ عددها ١,٤ مليون عامل. بينما تتوقع وزارة المالية ١٠٠ ألف عاطل في نهاية السنة !

هذا ما أعلنه رئيس اللجنة المركزية للهستدروت وعضو لجنة الادارة لمنظمة العمل الدولية جدعون بن يسرائيل في مؤتمر صحفي أمس الاول بمناسبة افتتاح دورة دولية لشؤون التشغيل والبطالة.

وزارة المالية خططت لاجراء تخفيض يتراوح بين ٣٠ ـ ٤٠٪ في نيسان

● تل أبيب ـ كُشف النقاب عن أن وزارة المالية كانت خططت لإجراء تخفيض كبير في قيمة الشيكل خلال الشهر القادم بنسبة تتراوح بين ٣٠ ـ ٤٠٪ وذلك بهدف تحقيق ما خططت له بشأن تخفيض الأجر الحقيقي للعمال وتخفيض مستوى المعيشة للفرد بنسبة تتراوح بين ١٢ ـ ١٥٪.

كما انها خططت لتوجيه ضربات أخرى للجمهور كرفع الحد الأعلى لضريبة الدخل الى ٧٠٪ ورفع ضريبة الأملاك إلا ان الوزارة جمدت اجراءاتها التي خططت لها وذلك بسبب التطورات السياسية الأخيرة.

حادث خطير بين جنود اسرائيليين وجنود مصريين في طابا

● القدس ـ و.ص.ف ـ علم، امس (الخميس)، من مصدر اسرائيلي موثوق به ان حادثا خطيرا وقع، فجر امس، بين جنود اسرائيليين وجنود مصريين في منطقة «طابا» (سيناء)، موضع الخلاف بين مصر واسرائيل.

وأكد مصدر عسكري اسرائيلي ان الحادث وقع عندما ظهرت دورية من «حرس الحدود» الاسرائيلي امام مركز حراسة مصري في «طابا». وهنا هدد احد الجنود المصريين باستخدام السلاح اذا لم تبرح الدورية الاسرائيلية المكان، على الفور.

وهذا هو الحادث الثالث من نوعه منذ نيسان ١٩٨٢.

سابقة خطيرة في طمرة:

اقتلاع ١٥٠ شتلة زيتون واصبع الاتهام موجه الى الدوريات الخضراء!!

● طمرة ـ لمراسلنا عادل أبو الهيجاء ـ قدم المواطن علاء الدين ذياب في مطلع الأسبوع شكوى الى الشرطة حول اقتلاع ١٥٠ شتلة زيتون كان زرعها في أرضه في موقع «بير الطيرة» عند مدخل القرية. إلا ان الشرطة اكتفت بتوجيه الأسئلة للمشتكي حول ما اذا كان له أعداء أو اذا كان يشك في أحد!

وأكد شهود عيان أن سيارتي جيب بلون أخضر تواجدتا صباح يوم الحادثة في موقع «بير الطيرة» ويؤكدون انها تابعة للدوريات الخضراء وهذا ما يثير أشد السخط والاستنكار لدى الأهالي الذين يعتبرون هذه الدوريات سابقة خطيرة، لا سيما وانها أخذت في الآونة الاخيرة تضايق أصحاب المواشي ولم تبق لهم أي شبر من أراضي المراعي.

اسبوع على الاضراب في مدرسة كفر قاسم

● كفر قاسم ـ من عبد الله عمر ـ لليوم السادس على التوالي يضرب معلمو المدرسة الثانوية في كفر قاسم عن التعليم بسبب عدم قبض رواتبهم عن شهر شباط الماضي.

ويعود السبب في عدم دفع الرواتب الى الازمة المالية التي يعانيها المجلس المحلي اذ انه هو ايضاً لم يحصل على المبالغ المستحقة له من الوزارات المختلفة.

وقد توجه المعلمون المضربون الى الرأي العام مناشدين العمل على حل الازمة لكي يعودوا سريعاً الى العمل ويمنعوا الخسارة عن الطلاب، خصوصاً اولئك الذين سيتقدمون الى امتحانات الاجتياز، البجروت.

هذا وكان الاضراب قد شمل مؤسسات المجلس المحلي ايضاً وذلك ليوم واحد فقط (الاربعاء، امس الاول).

اطلاق سراح فخري بشتاوي قبل الموعد المحدد دليل على بطلان الاتهامات بحقه!

● عكا ـ لمراسلنا ـ اطلق امس (الخميس) سراح الرفيق فخري بشتاوي وذلك قبل الموعد المحدد لانتهاء مدة اعتقاله التي اقرتها محكمة الصلح في عكا لدى اعتقاله يوم ٣/١٥ لعشرة ايام بتهم ملفقة.

وهذا الامر بحد ذاته دليل على بطلان الاتهامات الموجهة اليه. وكان قد جاء في قرار القاضي في حينه: «انني اشعر بالقلق ازاء كل ما يتعلق بهذا الموضوع ولا ارى اية ضرورة لتمديد اعتقال هذا المواطن لانني أشعر ان هناك اشخاصاً ارادوا مضايقة هذا الشخص.

تخريج الفوج الرابع من الممرضات في ثانوية شفاعمرو

● شفاعمرو ـ لمراسلنا احمد حمدي ـ تم تخريج الفوج الرابع من الممرضات في المدرسة الثانوية البلدية في شفاعمرو. وقد اقيم احتفال كبير بهذه المناسبة يوم امس الاول الاربعاء، في قاعة البلدية تضمن الكلمات والفقرات الفنية والمسابقات المتنوعة.

وتكلم في الاحتفال كل من السادة، الياس جبور، القائم باعمال رئيس بلدية شفاعمرو، فالقى كلمة البلدية، والاستاذ ماجد الحاج مدير قسم المعارف في البلدية، والاستاذ ابراهيم طوقان، مدير المدرسة، والاستاذ الياس معلم، مركز فرع التمريض في المدرسة، والطالبة المتخرجة أمان نفاع.

وكان سبق الاحتفال، منذ ساعات الصباح، اعمال تطوعية مختلفة قامت بها الممرضات المتخرجات في بساتين الاطفال في المدينة والمؤسسات الصحية المختلفة وبيوت عدد من المسنين والمعاقين.

ويذكر ان فروع التمريض في مدرسة شفاعمرو هو الاول من نوعه في الوسط العربي في البلاد وقد افتتح في العام ١٩٧٧. وهو يمنح الطالبات شهادة في التمريض تؤهلهن للعمل في المستشفيات والعيادات.

احتفال واسع بمناسبة عيد الام في عرعرة

● عرعرة ـ احتفلت مدرسة السلام في عرعرة يوم الخميس ٣/٢٢ بمناسبة عيد الام. وقد شاركت في هذا الاحتفال مئات الامهات والطلاب والطالبات والاهالي.

وترأس عرافة الاحتفال الاستاذ فوزي احمد محاميد. وقدم تحية المدرسة مديرها الاستاذ عبد الجبار ناجي يونس. وقدم الاستاذ محمود محمد يونس كلمة المجلس المحلي نيابة عن الرئيس والسيد جهاد محمود عقل رئيس لجنة الاباء فحيى الامهات باسم لجنة الآباء. ثم قدمت الطالبة بوران محمد عقل كلمة باسم الطلاب والطالبات حيّت فيها الامهات بعيدهن.

وبعدها قدم برنامج فني واسع، شارك فيه الطلاب من جميع الصفوف واحتوى الاغاني والاناشيد والالعاب المسلية والمسابقات.

وفي نهاية الاحتفال جرى سحب يا نصيب خيري رصد ريعه لصالح المدرسة.

الطلاب العرب في جامعة بئر السبع يتجندون ليوم الارض ويستنكرون ابعاد الطالب أمير مخول

● بئر السبع ـ من صبري عازم ـ اجتمعت لجنة الطلاب العرب الموحدة، هنا، يوم الاربعاء (٨٤/٣/٢١) وتم بالاجماع انتخاب حسام مصالحة رئيساً للجنة ويوسف دانيال أميناً للصندوق.

وقد اكد الحضور على أهمية يوم الارض والعمل الموحد من اجل انجاح الاجتماع الشعبي الذي سيعقد في قرية رهط بهذه المناسبة. واتخذت اللجنة عدة قرارات للقيام بالمهام الملقاة على عاتقها من أجل انجاح الاجتماع.

وعلم مراسلنا من رئيس اللجنة حسام مصالحة عن قرار اللجنة استنكار فصل الطالب الجامعي أمير مخول عن التعليم. ويطالب هذا القرار، باسم الطلاب العرب، في جامعة بئر السبع سلطات الجامعة في حيفا بالغاء القرار العنصري المذكور وينادي بتوحيد صفوف جميع الطلاب العرب من اجل خوض نضال لارجاع الطالب امير مخول الى مقاعد الدراسة.

الحريق في مقر اليونسكو في باريس يأتي على مئة مكتب

● باريس ـ ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية، نقلاً عن مسؤولين في منظمة اليونسكو، ان الحريق الذي أتى، مساء امس الاول (الاربعاء)، على مئة من مكاتب هذه المنظمة الدولية في مقرها الباريسي لم يسفر عن فقد أية وثيقة هامة او سرية من وثائق المنظمة.

وأتى الحريق على الطابق الاول، حيث توجد خدمة المراسلات، بأكمله.

تحضيرات واستعدادات في كل انحاء البلاد لاحياء ذكرى يوم الارض

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الاجتماعات المحلية في المدن والقرى العربية وفي الجامعات وفي مراكز يهودية مختلفة وذلك خلال الأسبوع القادم.

هذا ويلاحظ أن قرارات اللجنة القطرية للدفاع عن الأراضي قد أثارت اهتماما واسعا في وسائل الاعلام الاسرائيلية التي تتابع أخبار التحضيرات ليوم الأرض.

ومن المقرر أن تعقد اللجنة القطرية للدفاع عن الأراضي مؤتمراً صحفياً في تل أبيب، يوم الثلاثاء القادم يشارك فيه مندوبو السكرتاريا ورؤساء سلطات محلية عربية.

وعلم مراسلنا، انه بتكليف من لجنة الدفاع عن الاراضي، قام وفد يمثلها بالاتصال مع حركة «النهضة» في الطيبة ودعوتها للانضمام الى أوسع وحدة صف كفاحية لجماهير المثلث ولتلبية نداء الارض والحفاظ على قدسية هذا اليوم والامتناع عن القيام بعمل انفرادي.

وقبل أن يرد جواب من حركة «النهضة» كشفت جريدة «حدشوت» اليومية في عددها، أمس الاول الاربعاء، ان حركة «النهضة» وزعت منشوراً في قرى المثلث دعت فيه الجماهير العربية للاضراب العام وللتظاهر في يوم الارض. وتضيف «حدشوت» ان بيان «النهضة» هو جواب لبيان وزعته «لجنة الدفاع عن الاراضي» !!

وفعلاً اكد مديرو حركة النهضة هذا الموقف بعد ظهر امس.

الحزب والشبيبة الشيوعية ـ المشهد

يدعوانكم لحضور اجتماع واسع لاحياء الذكرى الثامنة ليوم الارض وذلك يوم الاحد ٨٤/٣/٢٥ الساعة ٦.٠٠ مساءً في بيت الرفيق محمود مرعي. يتكلم: د. يوسف مرعي ونظير مجلي.

نجحت مشاريع القوانين بتقديم موعد انتخابات الكنيست

● تتمة من الصفحة الاولى

السابقة دساً) فقد سقط سقوطاً ذريعاً. وتنتقل مشاريع القوانين، التي أقرت، الى لجنة الكنيست للاتفاق على موعد اجراء الانتخابات القادمة. وسيحاول الليكود تأخير هذا الموعد حتى الخريف القادم بينما تطالب الاكثرية باجرائها قبيل الصيف القادم.

وكانت أحزاب «الليكود» الحاكم، ونوابها ووزراؤها، قد نزلت الى حضيض الحضيض في محاولاتها رد اقتراحات القوانين الثلاثة (الجبهة والمعراخ وتامي) بحل الكنيست وتقديم موعد الانتخابات القادمة. قاموا بوقف جلسة الكنيست، التي ابتدأت في الحادية عشرة من صباح أمس، المرة تلو المرة، بحجج مختلفة. ولما لم ينقذهم هذا التأجيل من «ساعة الحسم» حاولوا ان يفرضوا على النواب ان يكون التصويت سريا مما أثار أشد القلق بنوايا الحكم الليكودي.

ابتدأت الجلسة باعلان رئيس الكنيست انه قرر تأجيلها حتى الخامسة مساء ليتسنى لثلاثة اعضاء كنيست موجودين في الارجنتين ان يعودوا ويشتركوا في الجلسة. وأصر رئيس الكنيست على هذا التأجيل على الرغم من المعارضة الشديدة لقراره التي ظهرت من اوساط المعراخ والجبهة.

واستغل الليكود هذا التأجيل، حتى الخامسة، ليشدد، من ضغوطه على راب تامي وعلى النائب بن بورات لكي يصوتوا مع الحكومة. الا ان هذه المحاولات باءت بالفشل. كما باءت بالفشل محاولات احضار الرئيس المستقيل، مناحيم بيغن، من عزلته البيتية لكي يشترك في الاقتراع.

وأخيراً جاءت الساعة الخامسة وبدأ تقديم مشاريع القوانين الثلاثة بحل الكنيست وتقديم موعد الانتخابات.

وكان اول المتكلمين رئيس المعراخ شمعون بيرس. وقال: المعركة الانتخابية بدأت والسؤال الان: ما هو الوقت الذي ستستمر فيه هذه المعركة.

ثم قدم النائب الشيوعي الجبهوي، ماير فلنر، اقتراح كتلة الجبهة بتقديم موعد الانتخابات. فقال: القضية، في الاساس، ليست تقديم موعد الانتخابات بل محاسبة الضمير لدى اعضاء الكنيست الذين ينبغي عليهم تقويم الاوضاع الحالية والتفكير بموضوع واحد وهو: متى سنعيش في هذه البلاد حياة طبيعية!

وكان المشروع الثالث هو الذي قدمه النائب أهرون ابو حصيرة. فاعتبر الازمة الاقتصادية هي الدافع الذي دفعه الى اقتراح تقديم موعد الانتخابات.

وعلى الاثر عاد رئيس الكنيست وأعلن عن تأجيل الجلسة مرة ثانية.

وفي السابعة مساء عادت الجلسة الى الالتئام وقام النائب الليكودي ايهود اولمرت بالرد على مشاريع القوانين المطروحة. وشن هجوماً كلامياً ارعن، ومن منطلقات التطرف القومي الصهيوني والتوسعي، ضد مقترحي المشاريع. وتباهى بما انجزته حكومته من حروب ومن استيطان.

وأخذ رئيس الكنيست، بعد ذلك، يفتش عن أسباب تدعوه الى تمديد اجل الجلسة بدون الانتقال الى التصويت على الاقتراحات. واعطى حق الكلام لنائبة «هتحيا»، غينولا كوهين، التي عادت لتوها من الارجنتين. والقت غينولا كوهين خطاباً تباكت فيه على «منجزات» العدوان الاخير على لبنان.

وكان الليكوديون، في هذه الاثناء، يدبرون مؤامرة جديدة. اذ انتزعوا، في اجتماع طارىء للجنة الكنيست، قراراً (بأكثرية صوت واحد) بجعل التصويت سرياً. وذلك على أمل ان ينجحوا في شراء ضمائر بعض اعضاء الكنيست سراً..

فحدث هياج شديد في الكنيست. وكان واضحاً ان هذا القرار مخالف لدستور الكنيست، خصوصاً بعد ان قام المعارضون لقرار التصويت السري بتقديم عريضة وقعها ستون عضو كنيست (أي الاكثرية ـ بغياب بيغن) يطلبون فيها ان يكون التصويت علنياً.

وكان أول المعترضين على قرار السرية، النائب الشيوعي الجبهوي توفيق طوبي الذي القى كلمة في الدفاع عن ماهية الكنيست الدمقراطية اتفق جميع المراقبين على انه من اقوى الخطب التي القيت في الكنيست.

واستمع النواب والزوار، باهتمام شديد، الى كلمة توفيق طوبي وهو يشرح للكنيست ان قرار السرية مخالف لدستور الكنيست. وليس ذلك فقط. بل هو اشارة مقلقة الى ما يمكن ان لا يتورع الليكوديون عن القيام به، من اعتداءات على البرلمان نفسه، في سبيل المحافظة على حكمهم البغيض. قال: اقول لكم بصراحة: انتبهوا. هذه اشارات الفاشية. فاذا أجزتم لهم هذا الامر يبطل دور البرلمان.

وتلاه، في الاعتراض على السرية، زعيم كتلة المعراخ ـ شاحال. ويبدو انه تأثر بكلمة توفيق طوبي. فقال: لقد بدأت اخاف منكم ومما يمكن ان تقوموا به من اعتداءات على اسس الحياة البرلمانية.

وقال: الان بدأت اتذكر ما قيل عنكم في الماضي!

وأمام هذه المعارضة، شبه الشاملة، لقرار التصويت السري اضطر رئيس الكنيست، للمرة الثالثة، تأجيل الجلسة لحين التشاور مع نوابه ومستشاريه.

وكانت الساعة قد قاربت العاشرة مساء.

وفيما كان رئيس الكنيست يجري مشاوراته كان النائب ابو حصيرة مستمراً في محاولاته تحقيق اتفاق وسط، على موعد الانتخابات، بين الليكود والمعراخ. واعلن «صوت اسرائيل»، ما بعد العاشرة، ان ابو حصيرة قال ان شمير موافق على موعد شهر ايلول القادم لاجراء الانتخابات. ولكنه، هو نفسه، يصر على شهر تموز القادم.

أسعار العملات الاجنبية (١٩٨٤/٣/٢٢)

العملة	حوالات بيع	حوالات شراء	نقداً بيع	نقداً شراء	قيمة التغير
١ دولار امريكي	١٤٥.٤٨	١٥٢.٠٣	١٤٧.٩٠٧٣	١٤٩.٧٥٢٧	+ ١.٣٥
١ جنيه استرليني	٢٠٧.٢٣	٢١٦.٥٦	٢١١.٢١١٦	٢١٣.٨٤٦٩	+ [illegible]
١ مارك الماني	٥٥.٠٠	٥٧.٤٨	٥٥.٩١٩٦	٥٦.٦١٧٣	+ ٠.٣٧
١ فرنك فرنسي	١٧.٦٠	١٨.٩٥	١٨.١٦٤٩	١٨.٣٩١٥	+ ٠.١٣
١ غيلدن هولندي	٤٨.٧٩	٥٠.٩٨	٤٩.٦٠٠٠	٥٠.٢١٨٩	+ ٠.٣٤
١ فرنك سويسري	٦٦.٨٧	٦٩.٨٨	٦٧.٩٨٧٧	٦٨.٨٣٦٠	+ ٠.٢٢
١ كيتر سويدي	١٨.٥٩	١٩.٤٣	١٨.٩٠٠٧	١٩.١٣٦٥	- ٠.٥٤
١ كيتر نرويجي	١٩.١٣	١٩.٩٩	١٩.٤٤٨٧	١٩.٦٩١٣	+ ٠.١٠
١ كيتر دنمركي	١٥.٢١	١٥.٦٩	١٥.٣٦٤٧	١٥.٤٥٥٢	+ ٠.٨
١ مارك فنلندي	٢٥.٥١	٢٦.٦٦	٢٥.٩٣٢٧	٢٦.٢٥٦٣	+ ٠.١١
١ دولار كندي	١١٤.٢٥	١١٩.٣٩	١١٦.١٥١٦	١١٧.٦٠٠٨	- ٠.٥٩
١ دولار استرالي	١٣١.٨٧	١٤٣.٧٥	١٣٨.٥١٥٢	١٤٠.٢٤٣٤	- ٢.١٤
١ راند جنوب افريقيا	١٠٦.٣٢	١٢٠.١٩	١١٨.٦٢١٧	١٢٠.١٠١٧	+ ٠.٠٨
١٠ فرنك بلجيكي	٢٥.٨٨	٢٧.٠٤	٢٧.٣٤٢١	٢٧.٦٨٣٣	+ ٠.٠٧
١٠ شلن نمساوي	٧٨.١٣	٨١.٦٥	٧٩.٤٣٤٦	٨٠.٤٢٦٧	+ ٠.٥٨
١٠٠٠ ليرتا ايطالية	٨٨.٥٧	٩٣.٤٨	٩٠.٤٣٤٦	٩١.٦٢٥٥	+ ٠.٦٤
١٠٠٠ ين ياباني	٦٤٢.٥٨	٦٧١.٥١	٦٦٣.٣٠٠٨	٦٦١.٤٥١٩	+ ١.٢٨
١ دينار اردني	-	-	-	-	-
هوامش: الاسعار بالشواقل					

اسبوعيات

إحذروا الكمين في الزوايا المظلمة!

ليسمح لنا المسؤولون في الشرطة عن حملة الاعتقالات والتحقيقات الاستفزازية، على وجه «يوم الارض»، ان نقول لهم: «العبوا غيرها»!

انهم فاهمون اننا فاهمون. فلماذا يعودون، اذن، الى هذا الاجترار؟

ليسمح لنا المسؤولون في الشرطة ان نستخلص، إذن، النتيجة الواضحة التالية: وهي انهم مفلسون. ومما لا شك فيه ان بعضهم يحاول ان يخفي إفلاسه عن رؤسائه. ورؤساؤه يحاولون ان يخفوا إفلاسهم عن رؤسائهم وهكذا!

ان مجرد تهديدهم بالاعتداء على احتفالات يوم الارض اذا ما رفع علم فلسطيني، او جرى ترديد شعار صبياني، هو استفزاز مردود على اصحاب هذا الاستفزاز خصوصا وانهم يوجهون هذا الاستفزاز ضد اوساط حزبنا وجبهتنا مع علمهم التام بموقفنا الصريح من هذا الامر.

ان القضية السياسية، التي تجابهنا في اسرائيل الان، ليست قضية العلم الفلسطيني في اسرائيل بل قضية العلم الاسرائيلي المرفوع، احتلالا وقهرا، في المناطق الفلسطينية المحتلة (الضفة والقطاع) وفي سوريا (الجولان) وفي لبنان (جنوبه حتى صيدا) وفي مصر (طابا). ان قضيتنا السياسية في هذا المجال هي: التعجيل بالانسحاب الاسرائيلي من هذه المناطق العربية المحتلة، وسحب العلم الاسرائيلي منها، ورفع العلم الفلسطيني فوق الدولة الفلسطينية العتيدة والعلم السوري فوق كل بقعة من التراب السوري، والعلم اللبناني فوق كل بقعة من التراب اللبناني. وهذا شأن العلم المصري. فيتحقق، حقا، السلام العادل.

فلماذا، اذن، اللف والدوران والقعود البوليسي الاسرائيلي في زوايا الطرق متربصين لشبيبتنا بلعبة خلط الاوراق هذه؟

شنشنة تعودناها من أخزم الصهيونية وهي «شطارة» مكشوفة ومكررة: الصراخ، مثلا، بأن «العرب ينوون قذف اليهود في البحر» فيما قام حكام اسرائيل ويقومون بقذف العرب في صحارى الغربة. ومثلا: يصرخون بأن العرب لا يعترفون بدولة اسرائيل (واسرائيل قائمة وما شاالله) فيما يرفضون، هم، مجرد الاعتراف بوجود الشعب العربي الفلسطيني ويحتلون ترابه الوطني ويستوطنون باذلين كل ما في قدرتهم بذله لمنع الشعب العربي الفلسطيني من تحقيق حقه الشرعي والاولي في اقامة دولته المستقلة على ارضه.

وهكذا، ايضا، بشأن العلم. فالقضية، كما اصبح العالم كله يعرف، هي قضية الغاء الاحتلال الاسرائيلي، بالتالي، الغاء «شرعية» ارتفاع العلم الاسرائيلي فوق الاراضي العربية المحتلة.

فأية حيلة تفتقت عنها «شطارة» شرطة الدكتور بورغ؟ تحويل اتفاقنا، شعبا ولجنة للدفاع عن الاراضي ورؤساء سلطات محلية عربية واكثرية قوى السلام اليهودية، على اسقاط الاحتلال والعلم الاسرائيلي عن الاراضي العربية المحتلة الى خلاف حول التعامل مع العلم الفلسطيني في داخل اسرائيل.

اذا لم تكن هذه الحيلة استفزازا فما هو الاستفزاز؟ خصوصا وان اهداف يوم الارض هي اهداف حيوية محددة وواضحة: تكريم ذكرى شهداء الكفاح دفاعا عن الارض وتوحيد الصفوف ضد سياسة وممارسة مصادرة الاراضي. انني اعبر، بهذا، عن موقف هيئات تعتبر نفسها، بحق، مسؤولة عن شعب بأسره. وعلى رأسها حزبنا العظيم وجبهتنا الواسعة والمهيبة. ولذلك نعتبر المحافظة على وحدة الصف العربية الوطنية، ومشاركة اخوتنا الدمقراطيين اليهود فيها، في مجابهة مخططات سلب الاراضي، هدفا كبيرا جدا وساميا جدا عملنا ونعمل، بكل ما في اوتينا من قوة ومن حكمة ومن اخلاص، لتحقيقه ولتجذيره.

وبهذا، ايضا، نعمل على إلغاء «قانون تمير» سيء الصيت ونفرض ممارسة الحق لأبناء وبنات الشعب العربي الفلسطيني، اينما كانوا، في رفع علم شعبهم القومي.

وحين نتحدث عن الاستفزاز السلطوي، في هذا الشأن، فإننا لا نعني ان اي شاب من الملتهبين قوميا هو استفزازي بمجرد ان يرفع العلم الفلسطيني في تصرف فردي وغير مقرر من قبل الهيئات الوطنية والشعبية المسؤولة. بل نرفض، رفضا باتا، ان تتربص الشرطة لشاب غير مسؤول في هذا المجال.

غير اننا واثقون بان الاخلاص الوطني والمسؤولية الوطنية سيدفعان بكل شاب وطني، مهما يبلغ التهابه القومي، الى المشاركة في الاجماع الوطني واجماع قوى السلام والمساواة على الاولويات: فالاولى، الان، ان نتحد ـ نحن العرب واليهود ـ على مجابهة العنصرية وسياسة نهب الاراضي. والاولى ان نحافظ على ما هو قائم من وحدة صف ـ نحن العرب واليهود ـ على ضرورة سحب الاحتلال والعلم الاسرائيليين من المناطق المحتلة ورفع العلم الفلسطيني هناك وتحقيق السلام العادل.

الأولى ان نحافظ على وحدة الصف الشاملة في لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية وفي تأصيل هذه الوحدة.

ان اعداء الشعب، اعداء السلام العادل، هم الذين يكمنون لنا في زوايا الطرقات محاولين ان يورطوا ابناءنا الطيبين في لعبة خلط الاوراق.

تماما مثلما يفعل ذلك الحرامي الذي يقعد على الارض ويعرض عليك اختيار ورقة من ورقاته الثلاث. ثم يخلطها ويخلطها حتى تضيع عنك الورقة الرابحة.

وكنت، في اسبوعيات سابقة، استشهدت بوقائع مؤلمة من تجربة شعبنا نفسه.

وذكرت، منها، ما حدث في يوم سابق من ايام الارض في بلدة الطيبة. وذلك حين شذ فريق محلي عن الاجماع والنظام الوطنيين واقاموا لهم «عرسهم» المنفرد.

ولقد شاؤوا، عجبا... ان يرفعوا شعاراتهم باللغة الانجليزية!

ولكن، حين عرف السبب بطل العجب. فقد ظهر ان مظاهرتهم المنفردة نظمت عمدا للتصريف الخارجي. وكان الشعار «الانجليزي» كما يلي:

«م.ت.ف ـ نعم! اسرائيل ـ لا!».

ونقلته عدسات التلفزيون الامريكي هذا الشعار، كما نقلته عدسة التلفزيون الاسرائيلي. وقام «اللوبي» الصهيوني في امريكا باستغلاله «مؤكدا» لعبة خلط الاوراق الصهيونية وان العرب هم الذين يريدون «ازالة اسرائيل من الوجود».

فهل كان الذين ساروا وراء هذا الشعار دساسين او مدسوسين؟ بالطبع لا. بل كان بينهم العديد والعديد من الشبان المفعمين اخلاصا لقضية شعبهم العادلة. الشعار نفسه، لا الناس، هو المدسوس. ان هذا الشعار صحيح، مئة بالمئة، حين يرفع في المناطق المحتلة. وهو مسيء، مئة بالمئة، حين يرفع في اسرائيل. ان صبغة اليود هي من افضل المطهرات حين توضع على الجرح. ولكنها مهلكة، حتى العمى، اذا اصابت بؤبؤ العين.

لقد تجاوز شعبنا، هنا وفي كل مكان، الشعارات الثورية الطفولية. ولذلك نحن واثقون بأن عودة بعض المسؤولين في البوليس الى لعبة خلط الاوراق هي عودة التاجر المفلس الى دفاتر والده القديمة. وهي تعبير عن الافلاس المطبق.

سيكمن لنا، على زوايا الطرق. ولكنه لن يجد اية ضحية. فهذا الشعب كله، هذه المرة، قد ابتعد عن الزوايا المظلمة وسار في وسط الطريق مالئا الطريق كله.

(جهينة)



■ خط سكة الموت





■ عائلة العيسوي ـ تنام على الارض



■ «الشوارع» في حي محطة اللد والموت من التنك

على خط سكة الموت..

* سكان محطة القطار في اللد: قبيل الانتخابات نصبح احبابا وبعد الانتخابات نتحول الى اعداء ومصدر خطر * صورة مرعبة لحياة اولئك الناس لا يستطيع ابرع الكتاب وصف فظاعتها *

● بقلم: عثمان النابلسي ●

يقع حي محطة اللد العربي في طرف مدينة اللد من الجهة اليسرى لمحطة القطار التي تتفرع منها خطوط سكة الحديد الى كل من بئر السبع وحيفا.

ومن الجهة اليمنى لخطوط سكة الحديد يقع الحي اليهودي بعماراته الحديثة الضخمة ذات الطوابق العديدة، بشوارعه الواسعة المعبدة والمنارة وحدائقه وملاعبه ومدارسه. كما تنتشر فيه الحوانيت الى جانب بركة للسباحة.

بني «الحي العربي» ايام حكم الانتداب البريطاني لعمال ومديري السكة الحديدية. وبعد انتهاء حكم الانتداب سكنت هذا الحي (٢٥) عائلة عربية هاجرت اليه من اللد ويافا ومن مدن وقرى مختلفة شردتهم النكبة. وبعد العام ١٩٦٧ انضمت الى حي محطة القطار عائلات عديدة مهجرة غالبيتها من عرب النقب الذين التجأوا الى مدينة اللد بعد ان صادرت السلطات اراضيهم واملاكهم في منطقة النقب وبئر السبع.

ويعيش اليوم في حي محطة القطار ما يقارب (٣٥٠٠) نسمة في ظروف حياة مأساوية تتهددهم مخاطر صحية جدية. فمعظم العائلات تعيش في براكيات متلاصقة بعضها ببعض. وشوارعها (!!) الترابية لا تزيد في سعتها على المترين في الغالب. وهي خالية من الانارة وتنتشر فيها اكوام الزبالة والقاذورات وتسيل عبرها المجاري التي تطوق البيوت المبنية من التنك والاسبست.

وعلى بعد مسافة قصيرة من هذا الحي يقع مصنع تكرير الزيوت الصناعية الذي يرسل روائح كريهة تنضم الى الروائح المنبعثة من مياه المجاري داخل الحي لتكون «مصحا» يعيش فيه السكان حياتهم الدائمة.

عشرات الاولاد من ابناء الحي ينتشرون في الشوارع حفاة وباسمالهم الرثة. والكثير منهم يعاني من امراض مختلفة. ويقشعر البدن لسعالهم الذي يمزق صدورهم، بينما يواصلون اللعب بين القاذورات ومياه المجاري التي تسيل في كل النواحي.

وفي مثل هذا الحي والاوضاع تهيأت الظروف ومقومات العيش للجرذان كي تسرح وتمرح بحرية. ففي ساعات الليل يسود الظلام الدامس في الحي فتخرج قطعان الجرذان وتهاجم ليس فقط ما تحويه البراكيات وانما الاطفال ايضا. وقد حدث واصيب عدد من الاطفال.

اوضاع السكان العرب في حي محطة القطار تسير من سيء الى اسوء. كان ما ذكرناه حتى الان لا يكفي لتأتي مأساة خط سكة الحديد، الذي هو خط سكة الموت.. فقبل سنوات معدودة اصيب علي عمر حين اصطدمت سيارته بالقطار. وقبل حوالي سنة لاقى طفلان صغيران حتفهما في حادث اصطدام بالقطار ايضا.

ينقل (٣٠٠) من اولاد الحي يوميا في باصين الى المدرسة الابتدائية الواقعة في مدينة اللد، بينما هناك عدد كبير من الاطفال لا يذهبون الى المدرسة على الاطلاق ـ تحت سمع وبصر قانون التعليم الالزامي.

مع ان اكثرية سكان الحي تدفع الضرائب للبلدية، والاجور عن المساكن والبراكيات التي تعيش فيها ـ فان البلدية وشركة «عميدار» والسلطات المسؤولة لا تكلف نفسها تقديم اية خدمات تذكر لهؤلاء السكان.

• • •

التقينا في اثناء تجوالنا داخل الحي ببعض العائلات. ووقفنا على ظروف حياة السكان المأساوية:

■ عائلة العيسوي:

وهي مكونة من عائلتين وعدد افرادها (١٦) نفرا. تعيش هذه العائلة في غرفتين من التنك بلا نوافذ. وينام ابناؤها على الارض. وروى هؤلاء ان الجرذان تهاجمهم باستمرار وانها نهشت اصابع طفل من افراد الاسرة وان عددا منهم اصيب بالتسمم.

■ عائلة عبد عبد العال:

وهي مكونة من ستة انفار يعيشون في غرفة واحدة. ويعاني ابناء هذه العائلة (الاطفال) من مرض ضيق النفس (الاسما). «ولاننا لا نستطيع ان نمر في الازقة دون ان نبتل بمياه المجاري. ولان اولادنا يلعبون في هذه المياه القذرة لعدم وجود اماكن اخرى.. وجرى ان شرب احد الاولاد من هذه المياه مما اضطرنا الى نقله للمستشفى بعد ان اصيب بالتسمم. ويقول ابناء العائلة انه لا يمر اسبوع الا وننقل احد الاولاد للعلاج في العيادة او المستشفى في مدينة اللد.

«طلبنا قرضا ماليا لمساعدتنا على حل مشكلتنا السكنية. فاعطونا (٢٠٠) الف شيكل لشراء بيت (!)، مع العلم ان هذا المبلغ لا يكفي لشراء غرفة واحدة. كما طلبوا منا ان نسدد مبلغ (١٠) الاف شيكل في كل شهر وذلك في الوقت الذي يكسب فيه رب الاسرة، عبد العال، مبلغ (١٥) الف شيكل! فكيف نعيش من الخمسة الاف المتبقية؟

«توجهنا الى البلدية، عشرات المرات، وفي كل مرة نسمع الجواب نفسه: لا توجد ميزانية!»

■ عائلة مساعدة آمال:

تسكن هي (الزوجة) وزوجها وخمسة اطفالها في دار بالايجار مبنية من البلوك. جدرانها مشققة ومتداعية. لا يستطيع ابناء هذه العائلة فتح اي من نوافذ الدار بسبب رائحة المجاري التي تملا الساحة.

تقول ربة الأسرة: توجهنا الى وزارة الاسكان والى البلدية وطلبنا مساعدتنا في الانتقال الى دار اخرى لكن طلبنا رفض. ونحن نعيش في هذه الظروف منذ ١٣ سنة.

■ عائلة ناصر الجمل:

يسكن رب العائلة واولاده الخمسة في دار من البلوك وتنتشر في الواح الاسبست التي تكون سقفا للدار الصدوع والشقوق. وتنخر الرطوبة الجدران. وهي تكاد تكون خربة، فلا ابواب لها ولا نوافذ. لم تحتمل ام العائلة العيش في هذه الظروف فتركت زوجها واولادها. والسيد ناصر الجمل رسام فنان ويحمل شهادة وكان نجما رياضيا في كرة القدم.

لقد رافقنا في زيارتنا في هذا الحي السيد صليبا طنوس وهو من سكان اللد الاصليين. يقول انه في العام ١٩٤٨ جمعوا كل من بقي في مدينة اللد من سكانها العرب في «حي عربي» داخل المدينة القديمة واقاموا حول هذا الحي سياجا واسموه «غيتو».

ثم عادوا وفتحوا «الغيتو» وحشروا فيه اعدادا كبيرة من المهاجرين اليهود واخذوا يقيمون البنايات الكبيرة لهؤلاء المهاجرين بينما ظل السكان العرب في «غيتو» مصغر. ثم سكنت ٢٥ عائلة عربية منهم في حي محطة القطار في ظروف حياة صعبة ظلت تتفاقم الى ان صارت كما هي عليه اليوم.

■ عرب النقب:

وروى لي الحاج سلامة سليمان الزبارقة قصة تهجير عرب النقب ووصولهم الى محطة اللد فقال: وصلنا الى محطة اللد قبل (١٢) سنة من النقب. ففي الخمسينات صادروا اراضينا وحملونا على الرحيل من منطقة بئر السبع الى وادي الخليل واللقية و «تل عراد» والى منطقة تل الملح (منطقة المطار العسكري اليوم). وفي العام ١٩٦٩ ـ ١٩٧٠ عرضوا علينا التنازل عن ارضنا مقابل ٢٥٠٠ ليرة (في ذلك الوقت) عن كل متر ارض والموافقة على الرحيل من منطقة النقب. وفي العام ١٩٧١ ـ ١٩٧٢ وبسبب ضيق العيش بعد مصادرة اراضينا والقحط وتقليص المراعي في وجه مواشينا، اخذت بعض العائلات الفقيرة تهاجر من تلقاء نفسها سعيا وراء لقمة العيش نحو الشمال باتجاه مدن «رحوبوت» واللد والرملة.

ويمضي الحاج سلامة: كنت من بين من لجأوا الى محطة اللد. واشترينا هذه البراكيات واخذنا نشتغل في الزراعة. وفوجئنا ان الحكومة والبلدية تخبرنا بان مساكننا كلها سوف تهدم. في ايام الانتخابات نحظى بزيارة المسؤولين ونصبح احبابا ونسمع الكثير من الوعود وبعد الانتخابات نتحول الى اعداء «ومصدر خطر» وتتبدد الوعود ويظل حالنا كما نراه.



■ اطفال الحي يلعبون حفاة فوق مياه المجاري التي تسيل في الشوارع

■ القاذورات تنتشر في كل نواحي الحي ومياه المجاري تكمل الصورة

• • •

هذه الصورة المرعبة التي لا يستطيع ابرع الكتاب نقل كل تفاصيل فظاعتها ـ ليس انها لا تحرك «انسانية» القيمين على بلدية اللد وتحملهم على تحمل مسؤوليتهم الاخلاقية تجاه مواطنين يعيشون بين ظهرانيهم وايجاد الحلول المناسبة لمشاكلهم ووضعهم المأساوي فحسب.. وانما تثير غضبهم وحنقهم على السكان فيدبرون لهم المؤامرات الانتقامية (!!) فقد صرح رئيس بلدية اللد، مكسيم ليفي، ان المباني التي يعيش فيها السكان العرب في حي محطة القطار «غير قانونية»! وان السكان المتواجدين فيها يشكلون «خطرا على السكان اليهود»!! و«على دولة اسرائيل»!!

ان السكان العرب في حي مدينة اللد القديمة وفي حي محطة القطار وحي شنير يستنكرون هذه التصريحات ويطالبون البلدية والحكومة بايجاد حلول سريعة وجذرية لمشاكلهم وذلك عن طريق بناء مساكن وتوفير امكانية شراء مثل هذه المساكن او تأجيرها ـ مقابل مساكنهم الحالية كما يطالبون باعتراف السلطات بملكيتهم على اراضيهم التي يعيشون عليها والتصريح لهم بالبناء واقامة المدارس وما يحتاجونه من مرافق.

رواية جديدة للكاتب العبري عاموس كينان تثير أصداء واسعة..

الخطر على تل ابيب - كامِنٌ فيها!

عاموس كينان الطريق الى عين حرود تل ابيب: دار النشر عام عوبيد (١٩٨٤)، ١٢٠ صفحة من القطع الصغير.

● بقلم: سالم جبران ●

□ مما لا شك فيه ان الكاتب عاموس كينان هو من اكثر الكتاب العبريين اصالة واثارة. يكتب فيحس القارئ، كأنما هنالك لغة خاصة هي ملك شخصي لعاموس كينان لا يجوز ان يستعملها غيره هي تجسيد دقيق جداً لشخصية الكاتب.

كذلك يمتاز عاموس كينان، رغم التقلبات الحادة التي قد تمتلك وجدانه احياناً بقلق عميق جداً ازاء استمرار الصراع الاسرائيلي ـ الفلسطيني ولذلك فهو كاتبا وصحفيا وانسانا شريك دائم في البحث عن مخرج من حلقة الدم الرهيبة التي تشعر هذا الكاتب المرهف بالقلق العنيف الدائم على المصير والمستقبل.

ان انتاجه الادبي فعلاً قليل جداً ولكنه يفرغ عادة، ذاته الادبية في مقالات ادبية ـ سياسية في الصحف هي دائماً في المنطقة الحرام بين الادب والمقالة الصحفية الجيدة.

الكتاب الذي نحن بصدده الان هو على ما نذكر الرواية الثالثة لهذا الكاتب. الرواية الاولى هي المحطة، وفيها تعبير عن التفتيش والقلق اللذين ميزا نفسية الجيل الذي ساهم في اقامة دولة اسرائيل. ونكاد نقول ان هذه الرواية عكست خيبة الامل المبكرة من الواقع الاسرائيلي. والرواية الثانية «الكارثة رقم ٢» اصدرها عاموس كينان قبل اقل من سنة من حرب اكتوبر ١٩٧٣ («حرب الغفران») وفيها يتنبأ بانهيار اسرائيل وغروب حضارتها. ان الذين يتذكرون جو الغطرسة العامة الذي ميز الاوساط الحاكمة آنذاك واستهتارها بالعرب استهتاراً مطلقاً يدرك ان رواية «الكارثة رقم ٢» كانت ثورة على فلسفة عبادة القوة وتحذيراً نبوئياً بالحرب القادمة التي يثبت فيها المقاتل العربي قدرته ناسفاً جنون القوة الاسرائيلية.

وفي هذه الرواية «الطريق الى عين حرود» يخطو الكاتب خطوة هامة الى امام. في هذه الرواية يقول الكاتب، بلغة ادبية وعقدة قصصية وسلاسة فنية، ان الخطر الحقيقي على تل ابيب (وتل ابيب هنا هي رمز مصغر لاسرائيل) كامن فيها ذاتها وهو خطر الانقلاب الفاشستي.

الرواية كلها على شكل حكاية يرويها بطل الرواية بضمير المتكلم المباشر. وهي تحكي قصة انقلاب عسكري في تل ابيب يضطر بطل القصة الى الهروب من تل ابيب، في مغامرة مثيرة الى

● عاموس كينان ●

كيبوتس عين حرود المنطقة الحرة الباقية خارج براثن الانقلابيين. وفي طريق الآلام من تل ابيب حيث يسيطر الفاشيون على عين حرود يلتقي بطل الرواية بالعربي («محمود»).

مع ان الكاتب يصيغ ما يريد ان يقوله بجمل قصيرة وواضحة، ومع ان السرد يبدو احياناً وكأنه مقطوع من مقال صحفي سيّار، الا ان هنالك استخداماً كثيفاً للرمز الادبي ـ الفني في هذه الرواية. الكاتب يرى الاوضاع الراهنة في اسرائيل ويشعر بالقلق الحقيقي من المستقبل. ويكتشف الاخطار المكنة في انقلاب فاشستي وهو بهذا ينسف المقولة السخيفة اجتماعياً المتعصبة قومياً: «عندنا لا يمكن ان يحدث هذا».

ويُسأل السؤال: لماذا اختار عاموس كينان عين حرود رمزاً للمنطقة؟ هل هو يطالب بالعودة من مجتمع البورصة الى مجتمع العمل الزراعي؟ هل هو يحن الى عصر ما قبل صعود الليكود الى الحكم؟ هل هو يطرح حلم الكيبوتس الرومنطيقي مقابل وضد التعفن الاجتماعي الراهن؟

ولا شك ان لقاء بطل الرواية في طريقه من تل ابيب الى عين حرود بشقيقه العربي، محمود، ليس صدفة اطلاقاً بل هو يعكس الرؤية المستقبلية لحل الصراع الاسرائيلي ـ الفلسطيني. حين يواجه الاسرائيلي خطر الفاشية الداخلية، وجها لوجه، يكون عليه، بالضرورة، ان يفتش عن التحالف الاسرائيلي الفلسطيني لحماية الوجود والمستقبل. هل يريد عاموس كينان بهذا ان يقول ان التحالف اليهودي ـ العربي يخلص الفلسطيني من مأساته، وفي الوقت نفسه يخلص الاسرائيلي ايضاً من كابوس الواقع الراهن؟ على اية حال فأن لقاء العبري، بطل الرواية، بالعربي محمود يؤكد وجهة نظر عاموس كينان القومية على مر السنين بأن هذه البلاد، فلسطين، هي وطن الشعبين ورفضه للفلسفة العنصرية الاحتلالية، فلسفة ارض اسرائيل الكاملة وفلسفة الضم والتهويد.

من هذه المنطلقات الفكرية ـ المضامين ـ يبدو لنا ان رواية عاموس كينان هذه هي اكثر من عمل ادبي. واذا كانت رواية «الكارثة رقم ٢» تشاؤمية حذرت اليهود من النكبة القادمة، فان رواية «الطريق الى عين حرود» تحذر من الكارثة القادمة ـ الانقلاب الفاشي ـ وترى ايضاً بذور الخلاص، بمقاومة الانقلاب الفاشي وبالوحدة اليهودية ـ الفلسطينية.

وفوق هذا وذاك فان علينا ان نعترف ان الرواية كلها مكتوبة باسلوب جذاب يجعلنا نقرأها كما لو كانت رواية بوليسية. الجمل قصيرة والايحاءات رائعة والانتقال بالتحدث من نقطة الى اخرى مثير الى اقصى حد. وخلال كل مجرى الرواية يندهش القارئ بهذا الجو الذي يجمع بين جو الاحداث السياسية اليومية الجارية وجو النبوءة الغاضبة المتشائمة المحذرة.

لكل هذه الاسباب معاً نغامر قليلاً جداً في التقييم عندما نقول ان صدور هذه الرواية هو حدث ادبي وسياسي معاً.□□

بين الرواية والقصة القصيرة

بقلم: محمد كامل الخطيب

هل يحتوي كل فن أو جنس ادبي فلسفته الخاصة وحدوده أو مفهوماته، وهل يستطيع الشعر مثلا ان يقول ما تقوله القصة القصيرة أو ما تقوله الرواية؟ أم أن لكل جنس أدبي مفهوماته وحدود تعبيره؟ لن نبدأ بالتعاريف، فالتعاريف مربكة كما يقول «بن جونسون»، بل سنحاول معرفة ما يقوله جنسان أدبيان متقاربان هما الرواية والقصة القصيرة، فلعل دراسة هذين الجنسين تنير لنا بعض جوانب هذه المشكلة المعقدة.

●● الرواية: فلسفة الكاتب

تقوم الرواية بتقديم علاقة اجتماعية متشابكة ومعقدة، وبالتالي تقدم عالماً فنياً ـ اجتماعياً كاملاً، يتضمن فلسفة أو رؤية، هي فلسفة ورؤية الكاتب، أو من يمثلهم هذا الكاتب. أمّا القصة القصيرة فانها تقوم بتقديم الفرد المخلوع أو المبتور عن علاقته الاجتماعية العامة، في أقصى درجات انبتاته وعزلته، وفي رغبته الدفينة للخروج من هذه العزلة، ولهذا ففي حين تقدم الرواية صورة الوجود الاجتماعي ـ الانساني ومشكلاته، فان القصة القصيرة تقدم صورة الانخلاع والعزلة الفردية ضمن الوجود الاجتماعي ـ الانساني. وربما كانت حقيقة الرواية الاجتماعية، أي ارتباطها بالمجتمع، هي ما جعل الناقد السوفييتي «ميخائيل باختين» يربط ظهور هذا الجنس الأدبي بالتيار الشعبي القديم، سواء في التاريخ أو في الأدب، بينما يلاحظ كل دارس لجنس القصة القصيرة اقتران ظهور هذا الفن بصعود الرأسمالية وسيطرتها على المجتمع الاوروبي في القرن التاسع عشر، أي سيطرة نمط الحياة البرجوازية، وظهور مشكلة انعزال البشر عن بعضهم ضمن ظروف الانتاج الجماعية، وتلك مفارقة اجتماعية ـ انسانية، كانت القصة القصيرة أحد تعبيراتها الفنية.

بالامكان الاعتراض على هذا الرأي بالقول ان الكثير من الروايات انما تعالج حياة أفراد، بل ان كثيراً من الروايات انما تحمل أسماء أفراد بدءاً بدون كيشوت ومروراً بمدام بوفاري والاب غوريو، وحتى آخر رواية تحمل اسم شخصيتها الرئيسية في القرن العشرين. فلماذا عزل الخيرات الفردية عن جنس الرواية؟ كما ان بالامكان الاعتراض على قرن ظهور القصة القصيرة بصعود الرأسمالية بالقول ان ظهور الرواية يرتبط كذلك بالرأسمالية فالرواية هي ملحمة المجتمع البرجوازي كما اشار الى ذلك هيجل ولوكاتش وغولدمان، وبالتالي فلا تفريق ولا افتراق في الأصل التاريخي. والظروف الاجتماعية لظهور الجنسين، وهنا تعود القصة القصيرة، حكاية أو رواية قصيرة، وتعود الرواية قصة طويلة، ويكون الخلاف في عدد الصفحات، أو في كون القصة القصيرة تتناول لحظة زمنية مكثفة بينما الرواية تتناول مقطعاً تاريخياً طويلاً.

على الاعتراض الاول يمكن الاجابة بأن أكثر الروايات «فردية» انما تقدم علاقة ورؤية جماعية واجتماعية، فدون كيشوت مثلاً ليس شيئاً دون سانشو بانسا، ودون الحسناء التي احب ودون الناس الذين قابلهم، أي ان شخصية هذا الفارس انما تكتسب معناها ودلالتها بل وقيمتها من خلال شبكة العلاقات الفنية ـ الاجتماعية ـ القيمية التي يحاربها أو يحارب في سبيلها. وبالتالي فان رواية دون كيشوت ليس قصة هذا الفارس، بل الرؤية الاجتماعية الانسانية المستخلصة، أياً كان اجتهادنا في تفسير وتحليل هذه الرواية. وكذلك قل عن مدام بوفاري لفلوبير والاب غوريو لبلزاك، حيث نرى فيهما، ومن خلال سيرة السيدة بوفاري والاب غوريو وضع المجتمع الفرنسي خلال القرن التاسع عشر، والرؤية الكونية المستخلصة من خلال معاينة الكاتب لهذا الوضع التاريخي ـ الاجتماعي، أمّا القصة القصيرة، فهي، وحتى عندما تحاول تقديم مفهومات اجتماعية ـ انسانية شاملة، تبقى أسيرة مفهوماتها وحدود نماذجها عن / من الافراد المتعزلين، أو في احسن الاحوال ومفهوماتها ونماذجها عن / من الجماعات المغمورة كما يعبر الناقد والقاص الايرلندي فرانك اوكونور.

●● القصة القصيرة مأساة الافراد

تقدم القصة القصيرة، وفي ابهى نماذجها على الأقل، قصة ذلك الانسان الفرد الذي قذفته ظروف الحياة نحو الانخلاع والعزلة، فابتعد أو أبعد لينادي من اقاصي عزلته باقي البشر: انني اخوكم.. فلماذا أترك وحيداً.. هذا النداء نسمعه في كل قصة قصيرة منذ ردده.. وبكل هذا الوضوح «اكاكي اكاكيفيتش» في «معطف» «غوغل» أو ليبحث عن «مكان نظيف حسن الاضاءة» في هذا العالم، كما في قصة همنغواي التي تحمل هذا العنوان الموحي. فالقصة القصيرة هي قصة هذا الفرد الذي عزله المجتمع وتركه على هامشه، سواء أكان معلماً منفياً في خمول الحياة الريفية كما عند تشيخوف وبقيا او فلاحاً صغيراً كما عند موباسان، أو امرأة وحيدة كما عند كاترين مانسفيلد، او شاباً متمرداً وناقماً كما عند سعيد حورانية، أو فتى ومثقفاً ريفياً جديداً كما عند يوسف ادريس، أو فرداً منعزلاً عن المجتمع





● يوسف ادريس ●

● زكريا تامر ●



● انطون تشيخوف ●

● ارنست همنغواي ●

وخائفاً من الشرطة كما عند زكريا تامر. انها قصة هؤلاء «الهامشيين» الذين تعذبهم هامشيتهم وعزلتهم، المنبتين الذين يبحثون عن رأب صدع انخلاعهم، الخلفاء الذين تفتهم القبيلة، فيقوا في اعماقهم يحنون الى الحي وموقد النار ودفء البيت. انها مأساة الأفراد الذين يرفضهم الواقع ويرفضون هم الواقع، فيعيشون خلعاء باحثين عن مجتمع جديد او حالمين به.

على الرغم من هذا التوصيف الفردي للقصة القصيرة، فان هناك بعض القصص القصيرة التي تقدم أحياناً رؤية جماعية واجتماعية، بل، ملحمية عن حياة البشر أو المجموعة الاجتماعية، كما في قصة (الطابور) ليوسف ادريس، او قصة «عريضة استرحام» لسعيد حورانية، فالشخصية الرئيسية هي في هاتين القصتين هي «المجموعة» وليس الفرد، لكن ثورة هذه القصص ـ في حدود ما نعلم ـ تجعلها من نوع الاستثناء الذي يثبت القاعدة ولا ينفيها.

أما عن ارتباط القصة والرواية معاً بالقرن التاسع عشر، أي بسيطرة الرأسمالية، فالحقيقة ان الوقائع التاريخية تبين لنا ان جنس الرواية كان قد استوى ونضج منذ القرن الثامن عشر أي منذ هنري فلدنغ ودانيال ريفو وغيرهما، قبل سيطرة الرأسمالية. بينما ارتبطت القصة القصيرة، ولدى اعلامها الكبار المؤسسين ادغار الان بو (١٨٠٩ ـ ١٨٤٩) وغي دي موباسان (١٨٥٠ ـ ١٨٩٣) وانطون تشيخوف (١٨٦٠ ـ ١٩٠٤) بالقرن التاسع عشر كما هو واضح من تواريخ حيواتهم.

بالطبع لا يعني هذا ان الرواية لم تقدم اعظم كتابها (فلوبير، بلزاك، ستندال، تولستوي، ديستويفسكي، هرمان ملفل) وغيرهم في القرن التاسع عشر تحديداً، لكن الرواية تعود بأصولها وتاريخها الى ابعد من العصر الحديث (والعصر الحديث يعني عصر الصناعة والرأسمالية ثم الاشتراكية) بل ان بعضهم يرجعها الى التاريخ اليوناني والروماني، في اوروبا، الى روايات قديمة في الآداب الصينية واليابانية، وربما كان الروائي الانكليزي «فلدنغ» هو أول من رأى ارتباط الرواية بالملحمة أي بالماضي، مع ملاحظة نثرية الرواية، ويضيف «فلدنغ» هزليتها، ونثرية الرواية وهزليتها تقارنان بالملحمة التي تتناقل وتروى شعراً، وتعالج حياة العظماء.

ان ارتباط لغة الرواية بالنثر والهزل، أي عملياً بعامة الشعب ولغته هو ما جعل «باختين» يقرن ظهور الرواية بظهور دور الشعب على مسرح التاريخ بدل الملوك، أما ازدهار الرواية بعد الثورة الفرنسية فهو ما جعل فلاسفة ونقاداً آخرين يربطونها كذلك بصعود الرأسمالية، ويجعلونها بديلاً للملحمة التي كانت التعبير الفني الحكائي عن حياة المجتمعات ما قبل الرأسمالية.

×××

●● الأزمة الاجتماعية مهد القصة القصيرة

ليس من الضروري ان تكون عزلة الشخصية في القصة القصيرة ناتجة عن حل أو تبني هذه الشخصية لمفهومات شاذة، خاطئة أو صحيحة. ان إشكال القصة القصيرة يكمن في انها تعالج تمزق الشخصية، او حالة انخلاعها مع رغبتها في اصلاح هذا الانخلاع ورأب هذا الصدع، لكن دون خفض الرأس، فالأزمة او المأساة في «شخصية» القصة القصيرة هي انفكاك الارتباط ومحاولة ربط ما انفك، مع الاستعداد الدائم لابقاء الارتباط مفكوكاً اذا لم تسر الأمور على ما يرام. وربما يساعدنا هذا التحليل في تفسير ظاهرة نراها تتكرر، وهي ازدهار فن القصة القصيرة أثناء فترات التحولات ووقت الاحداث الحامية، في حين ان الرواية تحتاج زمناً لتستوعب الحدث بينما تقدم القصة القصيرة الراهن كراهن دوماً. اما الرواية فمرتبطة بالماضي اكثر. الرواية تتحدث غالباً عن التحولات بعد ان تتم، في حين ان القصة القصيرة تحاول ان تكون في قلب التحولات، فالأزمات الاجتماعية هي مهاد القصة القصيرة ومستنبتها، وهي القاعدة التي ينشأ عليها انخلاع الشخصية والفرد وضياعها واغترابها من المجتمع، وربما من هنا نفهم سبب ظهور هذا الفن في القرن التاسع عشر، قرن التحول الكبير في الحياة الاقتصادية والفكرية، قرن الاستعمار والصناعة، قرن داروين وماركس وفرويد، وحسبك بالمفاهيم الجديدة التي أتى بها هؤلاء، عوامل مخلخلة للمجتمع والمقدسات وبالتالي للشخصية الاجتماعية، وربما هنا كذلك يكمن تفسير ظاهرة ازدهار القصة القصيرة في الوطن العربي في عقدي الخمسينات والستينات على يد يوسف ادريس الشاروني وسعيد حورانية وزكريا تامر وغيرهم. بل ربما نبالغ ونقول ان كون مصر وسوريا هما القطران اللذان كان فيهما التحول عميقاً وعاصفاً جعلهما ينجبان أهم كتاب القصة القصيرة العرب.

بالمقابل نجد ان كل رواية عظيمة تقدم حالة أو مجتمعاً كاملاً، أو وصفاً اجتماعياً واضحاً وناجزاً ولا نقول مستقراً، فما من وضع اجتماعي يمكن ان يكون مستقراً، إلا في عيون الذين لا يبصرون حركة المجتمع في كل لحظة وكل حدث، كما في ثلاثية نجيب محفوظ، أو بقايا صور ومستنقع حنا مينا، أو «لاز» الطاهر وطار، بل ان بعض الروايات تقدم لنا نمط حياة اجتماعي ـ اقتصادي كامل، تقدم لنا معرفة بهذا الوضع، كالغاب لابتون سنكلير التي تقدم لنا «الرأسمالية كما هي» وقد تكون بعض الروايات تأملاً في الوجود والتاريخ والزمن والحرب والسلم لتولستوي أو روايتي جسر على الدرينا و وقائع ترافنك لايفواندرتش، مثل هذا الشمول، فمثلا قصة «كآبة» لتشيخوف هي ببساطة قصة هذا الفرد الوحيد الذي فقد أو أفقد علاقاته بالآخرين فمضى يبحث عمن يلتحم به، مضى يبحث عن وسيلة لإعادة ارتباطه بالمجتمع، فلما لم يستمع له أحد، كان مستعداً أو مضطراً لبث شكواه حتى الى... حيوان، وقل القول نفسه عن ذلك الموظف الصغير الذي اصاب رذاذ عطاسه رأس جنرال، فمضى يحاول الاعتذار متوخياً الاثبات انه لا يريد الإساءة لعلاقته بأحد، حتى ولو كان ذلك بالعطاس الذي هو فعل غير إرادي.

ضمن هذا التحليل يمكننا ان نتذكر قصة «موباسان» العظيمة «كتلة الشحم» حيث تحاول البغي إعادة ارتباطها بالمجتمع عن طريق تقديمها الطعام لركاب عربة السفر الجائعين، والذين يرفضونها مشمئزين من وضعها، لا بل انها تضحي بقناعتها وتقبل التعامل مع العدو في سبيل الجماعة التي ترفضها متوخية إعادة قبولها كإنسان عادي في المجتمع، لكن المجتمع البرجوازي ممثلاً بركاب العربة يبقى مصراً على لفظها بعد ان استخدمها فتبقى وحيدة أسيرة عزلتها، تماماً مثلما تبقى شخصيات زكريا تامر تائهة في عزلتها ووحدتها لأنها تشعر انها مطاردة من الشرطة والمجتمع معاً.

ان انطلاق الرواية من شبكة العلاقات الاجتماعية بعموميتها وتشابكاتها وتناقضاتها، وتقديم رؤية كونية عامة مستخلصة من معاينة شبكة العلاقات هذه، يجعلها ـ أي يجعل الرواية ـ قادرة على تقديم المعرفة، معرفة الواقع الاجتماعي ـ الانساني، ومعرفة النفس البشرية. وكم من رواية مثل «كوخ العم توم» لهنري بيت ستاو، و «لا تقتل عصفوراً ساخراً» لهاربر لي و «النفوس الميتة» لغوغول تجعلنا نعرف الواقع الاجتماعي والانساني جيداً، أو فضحت في مقتها أو أثارت قضايا اجتماعية هامة، بل وأدت الى معارك سياسية وتغييرات جذرية. أما القصة القصيرة فانها لا تستطيع تقديم مثل هذه المعرفة، بل ومثل هذا التحريض الاجتماعي ـ السياسي الذي تقدمه الرواية، انها في احسن احوالها نداء تواصل يبثه أو يطلقه فرد معزول أو منعزل، ولا عبرة بسبب عزله او اعتزاله. انها رغبة في اعادة التواصل، نداء اكاكي أكاكيفيتش الخالد «انني اخوكم ...» ولهذا تقترب القصة القصيرة من الشعر سواء في بنيتها الدرامية أو لغتها المكثفة بينما تقترب الرواية من البحث والدراسة سواء بشمولها وعمقها أو بالمعرفة التي تقدمها، وهذا ما يجعل لكل من الجنسين حدوده ومحدوديته، وهنا ما قد يشي بجوهر رؤية واهتمام الذين يمارسون كل جنس ادبي، سواء أكان رواية أو قصة أو مسرحاً أو شعراً أو غيرها □.

● كاتب المقال ناقد تقدمي بارز، اشتهر بشكل خاص بدراساته العميقة عن حنا مينا. والمقال منقول عن مجلة «الحرية» الفلسطينية (٨٤/١/٢٢).

□□ حكاية للاطفال

مصير القُبّرة التي خانت بنات جنسها

■ تمكّن أحد الصيادين، يوماً، ان يقبض على قبرة بالارهاب وبدون أن يطلق رصاصة واحدة عليها.

وقال الصياد في نفسه: ماذا افعل بها؟ هل أذبحها وآكلها؟ ولكنني أصيدُ كل يوم عددا كبيرا من القبّرات ولست بحاجة أن اذبح هذه القبرة الحية التي في يدي، حتى آكلها. اذن، هل أضعها في قفص أعلقه في البيت؟ ولكنني صياد أقضي الأيام والليالي في الحقول والغابات حيث أرى كل أصناف القُبّرات وغيرها من الطيور الجميلة. ثم فكّر الصياد مليّا، وقال: لقد وجدتها! استخدم هذه القُبّرة وهي مكبلة الرجلين، للتغريد والمناداة على بنات جنسها فاذا قدمت القبّرات الى حيث تكون هذه القُبّرة المقيّدة أمكنني من المخبأ أن اصيدهنّ بسهولة. وراقته الفكرة فقال للقبرة الحبيسة: بيدي أن أذبحك وبيدي أن أنقذك. فماذا تريدين؟ فقالت: أخاف من سكّينك وأخشى رحمتك أيضاً. فماذا تريد؟ فقصّ لها ما يريد. وترددّت طويلا، وقاومت فيا كان من الصياد الا أن أجبرها على الموافقة على مبتغاه، بالتلويح بالسكين، فوق عنقها.

وهكذا كان. وصارت القُبّرة السجينة تغرّد منادية بنات جنسها مغرية اياهن بالقدوم اليها، حيث الحبوب الوفيرة والنهر الجاري والظل الوارف. وكان الصياد من مخبأ وراء جذع شجرة قريبة، يصطادُ القبّرات في يسر وسهولة.

وشاع خبر القُبّرة المصيدة. وكانت القبّرات تلعنُ هذه القُبّرة المصيدة. وكانت القبّرات تلعن هذه القُبّرة الخائنة التي تغرد لتجذب بنات جنسها الى المذبحة. وقالت احدى القبرات: لو أن بامكاني لضحّيت بحياتي في سبيل قتل هذه القبرة اللعينة. فقالت كبرى القبّرات: لا بأس ان نكرهها ونحتقرها ونتمنى هلاكها. ولكن لا يجوز لنا في حمأة كراهيتنا لها ان تنسى الصيّاد الذي يسجنها ويعذبها لكي يجبرها على خدمته ضد بنات جنسها.

وفجأة، انطفأ تغريد القُبّرة الخائنة، يوما ويومين وثلاثة وأربعة. وظنت القبّرات أن هذه القُبّرة الخائنة قد ماتت وبئس المصير. ولم تكن تعرف الحقيقة.

والحقيقة هي ان الصياد بعد ان استخدم القبرة أكثر من عشر سنين، متوالية قرر أن يقتلها. وفي ذات يوم، قال لها الصياد: كيف رضيت ان تغردي لجر بنات جنسك الى الموت؟ قالت: خفت ان لم أفعل ذلك ان تقتلني. فقال لها: تحافظين على حياتك بقتل المئات والآلاف من بنات جنسك؟ ثم أطلق الصياد عدة رصاصات في رأس القبرة الخائنة وقال لها: لا ردّك الله. ولعن الله كلّ قُبّرة تخدم الصياد لقتل بنات جنسها. ومن يومها، وكل قُبّرة تقوم بابلاغ بناتها وأبنائها بقصة القُبّرة الخائنة وحياتها الدنيئة ونهايتها المشينة، عبرةً للحاضر والمستقبل □□

(صلاح القسّام)

* فلسطين.. بريشة: عبد الرحمن المزيّن *

طرائف من التراث

○ تقديم: نايف سليم ○

● إبـــاء ●

الشاعر العربي القديم عبيد بن الأبرص الأسدي عاش ومات فقيراً. سجنه النعمان بن المنذر وقرّر أن يقتله [لأنه زاره في يوم البؤس]

ثم سأله أن يمدحه، قبل قتله، ليعفو عنه. فرفض عبيد قائلاً «أما وأنا اسيرٌ لديك فلا..» فقال له: «نردّك الى أهلك ونلتزم رفدك». فأجابه: «أما على شرط المديح، فلا».

ثم رواه من الخمر، تلبية لطلبه، وقطع له عرقه الأكحل فأخذ دمه يسيل حتى مات نحو سنة ٦٠٠ م.

[من «ديوان الشعر العربي» الجزء الأول]

● أشجع العرب ●

سئل عنترة العبسي: أأنت أشجعُ العرب وأشدُّها؟ فقال: لا! قيل: فبماذا شاع لك هذا في الناس؟ قال: كنت أقدمُ إذا رأيت الإقدام عزماً، وأحجم اذا رأيت الاحجام حزماً، ولا ادخل موضعا لا أرى لي منه مخرجاً، وكنت اعتمد الضعيف الجبان فأضربه الضربة القوية يطير لها قلب الشجاع فأثني عليه فأقتله.

[من «رسالة الغفران» لأبي العلاء المعري]

● اذا لم يكن للمرء في دولة امرىءٍ... ●

أشرف المأمون يوماً على قصره فرأى رجلا يكتب بفحمة على الحائط:

يا قصرُ جُمّع فيك الشومُ واللومُ
متى يعشّش في أركانك البومُ؟

فقال له: ويلك! ما حملك على هذا؟ فقال: يا أمير المؤمنين لا يخفى عليك ما حواه قصرك هذا من خزائن الاموال والحلي والحلل والطعام والشراب مما يقصر عنه وصفي ويعجز عنه فهمي، وانا في غاية من الجوع والفاقة، فقلت في نفسي: هذا القصر عامر وأنا جائع، وما الفائدة لي فيه؟ فلو كان خرابا ومررت به لم اعدم رخامة أو مسماراً أبيعه وأتقوّت بثمنه. وقد قال الشاعر:

اذا لم يكن للمرء في دولة امرىءٍ
نصيبٌ ولا حظ تمنّى زوالَها
وما ذاك من بُغضٍ لها غير آنه
يرجّي سواها فهو يهوى انتقالها

فقال المأمون: يا غلام أعطه الف درهم

[من «مجاني الأدب» ج ٢، ص ١٨٧]

● تعدو الذئاب على من لا كلاب له.. ●

حجّ ابو الاسود الدّؤلي ومعه امرأته ـ وكانت جميلة ـ فبينما هي تطوف بالبيت اذ عرض لها عمر بن ابي ربيعة، فأتت أبا الاسود فأخبرته، فأتاه فعاتبه، فقال له عُمر: ما فعلت شيئاً. فلما عادت الى المسجد عاد فكلّمها، فأخبرت أبا الاسود. ثم خرجت وخرج معها ابو الاسود مشتملاً على سيف، فلما رآها عمر أعرض عنها، فتمثل أبو الأسود:

تعدو الذئاب على من لا كلاب له
وتتّقي صولة المستأسد الحامي!

[من «قصص العرب» جـ ٤ ص ٢٦٢]

● ماتت بغلة القاضي... ●

نفقت بغلة قاضي بغداد، فأمر برميها خارج السور، وخرج يشرف على الأمر بنفسه فخرج لخروجه كثير من الناس يمشون وراء جنازة البغلة. وكان عددهم يومذاك يعد بالمئات.

وبعد مدة مرض القاضي مرضا طويلا، فعيّن الوالي قاضياً آخر مكانه. وبعد أشهر توفي بأجله الموعود. ولم يجد أهله أحداً يشيّعه الى مثواه الأخير الا بعض الجيران والمقربين. ولما مرت الجنازة على أحد المقاهي قال احد الجالسين: «ماتت بغلة القاضي مشوا وراها.. مات القاضي ما حدّ مشى وراه».

[من كتاب «الأمثال العامية البغدادية» ص٢٢٢]

أخبار ثقافية

■ ندوة عن معين بسيسو في يافة الناصرة



● اقيمت في المركز الثقافي التابع للمجلس المحلي في يافة الناصرة ، تحت رعاية رئيس المجلس اسعد كنانة ، بعد ظهر يوم الجمعة (٨٤/٣/١٦) ندوة ادبية لذكرى الشاعر الفلسطيني الراحل معين بسيسو .

وقد افتتح اللقاء سكرتير المركز الثقافي الاخ علي علي الصالح فأشار الى الدور الريادي لمعين بسيسو في مضمار الشعر والمسرح والثقافة والنضال الوطني الفلسطيني بشكل عام . ثم قرأ نماذج من اشعار بسيسو .

وبعد ذلك قدم الشاعر سالم جبران نائب رئيس تحرير «الاتحاد» محاضرة شاملة عن حياة معين بسيسو ونضاله الوطني وعطائه الشعري السخي خلال الاربعين سنة الماضية . وقال ان الشاعر بسيسو كان رائداً في مضمار بلورة الالتزام الوطني والثوري للادب الفلسطيني بحيث صُفيت أية هوّة بين قتال الكلمة المضيئة وقتال البندقية . كما انه غرَف من نبع الشعب مواضيعه وأعادها الى الشعب شعراً صادقاً بسيطاً جيلاً . هو النموذج لامكانية خلق ادب رفيع فنياً وملتزم نضالياً . وقال : ان احدى الميزات المدهشة لمعين بسيسو هي سرعة تدفق شاعريته وتجاوبه العفوي السريع بحيث يكتب عن الحدث الوطني، داخل الحدث نفسه . وقصائد معين في أثناء حرب لبنان السابقة («عملية الليطاني») وحرب لبنان الحالية ، هي نوذج مشرّف للادب الفلسطيني كله . وقال : ما ان جاء خبر وفاة معين بسيسو بالسكتة القلبية حتى خفّ معلق راديو اسرائيل الى الزعم ان بسيسو قد انتحر . ولكن الحقيقة ان معين والانتحار نقيضان ، معين واليأس نقيضان . والشعب الفلسطيني سوف يُثبت ان معيناً والموت نقيضان . لأن هذا الشاعر العظيم سوف يعيش الى الأبد في وجدان شعبنا نموذجاً للشاعر المقاتل ، المقاتل بالشعر والمقاتل بالنضال الوطني الخلاق ●●

■ الكيبوتس والمجتمع ١٩٢٣ ـ ١٩٣٣

● صدر عن مؤسسة «يد بن تسفي» في القدس كتاب «الكيبوتس والمجتمع ١٩٢٣ ـ ١٩٣٣» للباحث العبري هنري نير . والكتاب هو عبارة عن اطروحة للدكتوراه حول إقامة وتجذير الحركة الكيبوتسية في فلسطين في العقد الحاسم حسب نظر المؤلف في ظهور واستمرارية الحركة الكيبوتسية (٢٣ ـ ١٩٣٣) . ويقع الكتاب في ٤٣٣ صفحة وهو يحلل المضامين الاجتماعية للحركة الكيبوتسية وكذلك دورها في تطور الاستيطان اليهودي في فلسطين «اليشوف» وكذلك دور الحركة الكيبوتسية في تطور الاحزاب «العمالية ـ الصهيونية» والحياة السياسية عموماً بين اليهود في فلسطين الانتدابية ●● .

■ تل أبيب في بدايتها ١٩٠٩ ـ ١٩٣٤

● صدر عن دار النشر «يد بن تسفي» كتاب «تل ابيب من بدايتها ـ ١٩٠٩ ـ ١٩٣٤» . محرر الكتاب هو مردخاي نائور ويضم ١٩ بحثاً حول الجوانب المختلفة لتل ابيب في الفترة المذكورة . يقع الكتاب في ٢١٦ صفحة ويتضمن العديد من الصور ومراجع حول تاريخ تل ابيب وتطورها .

■ معرض رسومات الفنان الفلسطيني كامل المغني ـ في الناصرة

بلدية الناصرة
المركز الثقافي البلدي
يدعوكم لحضور افتتاح معرض رسومات
الفنان الفلسطيني
كامل المغني
تحت رعاية نائب رئيس البلدية
السيد رامز جرايسي
يوم الجمعة ٨٤/٣/٢٣ ، الساعة ٧½ مساءً
في القاعة الجديدة
يبقى المعرض مفتوحاً لغاية ٨٤/٤/٤

● يُفتتح في السابعة والنصف من مساء اليوم (الجمعة) في المركز الثقافي البلدي في الناصرة ، تحت رعاية بلدية الناصرة ، معرض كبير لرسومات الرسام الفلسطيني المعروف كامل المغني . وسيتكلم في حفل الافتتاح المهندس رامز جرايسي القائم بأعمال رئيس بلدية الناصرة والرسام كامل المغني . وسيظل المعرض مفتوحاً حتى ٤ نيسان المقبل . وقد علم مراسل «الاتحاد» الادبي ان عدداً كبيراً من لوحات كامل المغني التي استوحاها كامل من المأساة والبطولة الفلسطينية سوف تكون في هذا المعرض .

٣٠ عاماً على صدور مجلة «الغد»

■ المجلة الشابة التي تزداد شبابا كل عام وتوسّع انتشارها باستمرار

● أقيمت في الاسبوعين الماضيين احتفالات جماهيرية في العديد من المدن والقرى بمناسبة مرور ثلاثين عاماً على تجديد صدور مجلة «الغد» المجلة الناطقة بلسان اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي .

وستستمر الاحتفالات خلال هذا الشهر ، بعقد اللقاءات بين هيئة التحرير والقراء والندوات السياسية والثقافية .

وقد برزت خلال هذه الاحتفالات حقيقة رائعة وهي ان هذه المجلة المناضلة تعمّق انتشارها وشعبيتها باستمرار وجمهور قرائها بضم العمال والطلاب وقطاعات واسعة من غير الشباب ، ايضاً .

اننا نتمنى للشقيقة الحبيبة «الغد» عمراً مديداً وتوسيع انتشارها باستمرار محافظة دائماً على روحها الشابة والنضالية .

■ مجلة «الكاتب» المقدسية ـ عدد جديد غني بالمواد الأدبية والفكرية

٤٧
الكاتب
إنتصارات القوى الوطنية اللبنانية
تهوي بأركان التحالف الاسرائيلي

● تلقينا العدد الجديد (آذار ١٩٨٤) من مجلة «الكاتب» المقدسية التي يرئس تحريرها الشاعر والباحث الفلسطيني البارز اسعد الاسعد .

ويتضمن العدد مقالات ودراسات باقلام : اسعد الاسعد ، حكمت صارم ، نعيم الاشهب ، تيسير عاروري ، حازم اليماني ، علي الحريري ، د. ماهر الشريف ، ابراهيم جوهر ، عمر ابو عقاب ، جميل السلحوت ، كايد ابو حشيش ، محمد ابو النصر ، يعقوب اسماعيل ، عبد الناصر صالح ، حسن صبحي ، زكي العيلة ، حسن ابراهيم جبريل وسهاد هاشم .

وتجمع هذه المجلة بين التحليلات السياسية والفكرية العميقة والمواد الابداعية والنقدية الادبية الجديدة .

نرجو لمجلة «الكاتب» كل النجاح في رسالتها الوطنية ـ التقدمية الهامة .

■ المؤلفات المختارة لمكسيم غوركي



● مكسيم غوركي ●

● الناصرة ـ وصلت المكتبة الشعبية في الناصرة (بيت الصداقة ، الشارع الرئيسي) المؤلفات المختارة لمكسيم غوركي وهي في ستة مجلدات .

وقد قامت بنشر هذه المؤلفات المختارة «دار التقدم» في موسكو وهي مطبوعة طباعة أنيقة وقام بالترجمة من الروسية الى العربية عدد من ابرز الكتاب والمترجمين العرب .

ولا شك ان إصدار مؤلفات غوركي المختارة هو حدث ادبي هام يضع في متناول القارىء العربي ابداعات هذا الكاتب الخالد واضع الواقعية الاشتراكية في الادب .

مهرجان عيد المرأة العالمي في كفرقرع

تحت رعاية المجلس المحلي وباشتراك بيت الشبيبة البلدي تدعو حركة النساء الدمقراطيات في كفرقرع جمهور النساء للإشتراك في المهرجان الاحتفالي الذي يعقد يوم السبت ٨٤/٣/٢٤ الساعة الثانية بعد الظهر في سينما كفرقرع.

من ذكريات شاب لم يغترب...

يوم طويل جداً

● بقلم: حنا ابراهيم ●

طالما استرشد والدي بالمثل القائل «اربط بكّير وحِلّ بكّير» . وبذلك كان يبرر محاولاته المتكررة لايقاظي وظلمة الغلس لم تتقشع بعد ، عندما يتعلق الأمر بعمل من أعمال الفلاحة . وكنت أردّ حالما يلفظ إسمي مدللاً على أني مستيقظ ، ومع ذلك كنت أستمر في التدثر باللحاف وإغماض عينيّ لكسب دقائق استرخاء اضافية . وكثيراً ما كان يقنط من محاولاته فيوصيني بأن أجلب الزوّادة وألحق به فيما بعد .

لم اكن افهم الحكمة في الغدوّ باكراً جداً للعمل بهذا الشكل . في حين أن ساعات العمل هي هي . وتساءلت . فضحك لسذاجتي وقال :

ـ وماذا يقول الناس عنّا ونحن نازلون للعمل في الظهر ؟ !

والظهر تعني ، على حد تعبيره ، بعد شروق الشمس ولو بدقيقة . فأقول : وما شأننا بما يقول الناس ؟ فيستغرب صدور هذا التساؤل من وَلَد يُعتبر متعلماً . وأستغربُ اكثر عدم إقتناعه بنتائج حساب أجريته له حاولتُ فيه أن أثبت بالأرقام أن فلاحته في احسن الأحوال غير مربحة .

وفي الواقع لم يكن أمثاله يسمون فلاحين بل «شكرجية» وهو لقب كان يطلق على أصحاب الاراضي القليلة التي لا تقيم أود العائلة بل يُعتبر نتاجها عاملاً مساعداً في اقتصاد البيت ليس إلا . وأرضنا على قلّتها كانت مبعثرة في عدة أماكن على هيئة قسائم صغيرة . ولكن والدي لم يقتنع . وظلّ مصراً على فلاحة الارض كما اعتاد منذ القدم متسائلاً : وكيف نطعم الدواب اذا لم نفلح (بالدواب كان يعني حمارين أو ثلاثة أحياناً) . قلت : وما الحاجة لاقتناء هذه الدواب ؟ فيقول : وكيف نفلح ونحرث بدون دواب ؟ وتنتهي الأسئلة الى حلقة مفرغة . وتستمر أعمال الفلاحة ولا تنتهي حاجتنا لشراء القمح أو الزيت ، قبل الموسم الجديد .

اقترحت مرة أن نزرع أشتال زيتون . لم يتحمّس للفكرة ولكنه لم يعارضها . وزرعت عدة اشتال على سبيل التجربة . ركّبتها ونجحت وسُررت أيما سرور . وصرت اتفقدها بين حين وآخر وأراقب نموّها بشغف . وذات يوم وجدت ان قطيع احد الرعيان قد أتى عليها تماماً واندثرت ويبست ... ولم تكن لنا قطعة ارض كبيرة . ولم يكن مجال لتجميع الارض كما لم يكن هناك من معنى ولا امكانية لتكريس كل الوقت لعمل غير منتج كهذا ...

ولعل والدي استغرب في ذلك الصباح من حزيران ١٩٥١ حين لم يكد يلفظ اسمي منادياً ليوقظني حتى وجدني على أهبة الاستعداد . وكانت زوجتي قد سبقت الى إعداد «كسر سفرة» لا تتعدى كوبين من الشاي والخبز المغموس بالزيت والصعتر ، اذ لم تكن من حاجة لزوّادة . فقطعة الارض المنوي حصادها في ذلك اليوم صغيرة لا يستغرق العمل فيها إلاّ ساعات قليلة بالنسبة لحاصدين ممتازين مثلنا .

ولعلّ أبي ارتاح جداً لذهابي معه بدون تردّد وهو يعلم كرهي للحصاد . فراح في أثناء الطريق ومزاولة العمل يحاول إقناعي بأهمية الفلاحة وبركتها . ويقول ان الفلاح الناجح هو ذلك الذي يكون ثوره ابن بقرته وحصّاده ابن امرأته . وربما بدا له انه لم يكن ينقصه إلا بقرة أو إثنتان ليصبح فلاحاً ناجحاً . كنت أعمل بحميّة غير عادية ، وإستمع اليه دون إصغاء . فقد كان فكري مشغولاً بأمور أخرى تماماً . وبالطبع لم أكن أفكر بترسّم خطاه لأصبح فلاحاً صغيراً (شكرجياً) . بل كانت لي أحلام أخرى تتعلق بتغيير العالم على طريقة ماركس . ويبرر احلامنا هذه يومذاك الانتصار المدهش لثورة الصين بقيادة الحزب الشيوعي ونشوء المعسكر الاشتراكي الجبّار . حتى اصبحنا نعتقد ان الاشتراكية قاب قوسين او أدنى وانها من أمور الساعة . بل لقد حدد سكرتير فرع الحزب الشيوعي في القرية في احد الاجتماعات موعد انتصار الاشتراكية بمدة خمس سنوات ، ثم عاد واختصرها الى اربع في اجتماع تال . وبدا لي انه بالامكان الصمود حتى ذلك الحين حتى بدون طعام او كساء . لكن كان من الأمور المسلّم بها أنه لن يتم ذلك بدون كفاح ونضال مريرين . ولم يكن ذلك يخيفنا . ولما كنا قد احرزنا انتصاراً مدوياً فيما عرف في حينه بمعركة الصمود أو الهويات الحمراء، فقد كان علينا ان نعزز انتصارنا بانتصار مؤزّر في أول انتخابات نيابية يشهدها الجليل الاوسط في تاريخه . وكان علينا ان ننشط في أربع قرى مجاورة ولم يكن عددنا كبيراً . وفي ذلك النهار بالذات كان علينا أن نعدّ لأول اجتماع سياسي شعبي في تاريخ نحف يتكلم فيه النائب توفيق طوبي (كان قد جرى انتخابه عضواً للكنيست الأول في ١٩٤٩/١/٢٥) ومحامي الشعب المشهور حنا نقارة . وكنت قد اتفقت مع الرفيق نديم موسى ، في اليوم السابق ، على الذهاب سوية الى نحف للإعداد للاجتماع وذلك بعد عودتي من الحصاد . خصوصاً وان القطعة ، كما اسلفت ، ليست كبيرة .

وبالفعل انهينا الحصاد الضحى العالي .

وكانت الانظمة المتعارف عليها لدى الفلاحين في تلك الايام تقضي بحصاد الارض الزراعية على مراحل ناحية إثر أخرى منعاً للفوضى وتجاوز الحدود وما قد يسببه الرعيان ولقّاطو السنابل من تشويشات .. وهكذا جمعنا القش في كدس واحد اثقلناه ببعض الحجارة حتى لا تطيّره الرياح . ريثما يأتي دورنا لنقله الى البيدر على الجمال .

وعدتُ مسرعاً الى القرية . ولم أكن قد تأخرت عن الموعد المتفق عليه مع نديم . ولكني التقيت به في ضواحي القرية . بادرني باللوم لتأخري . وذكّرني بما يعنيه لنا ان يأتي قادة الحزب الى نحف فلا يجدون شيئاً مُعداً . لم تكن بعد قد اكتسبنا خبرة تُذكر . كنا نعلم أن الاجتماع سيُعقد في بيت أحد الوجهاء حسب اتفاق سابق معه (بواسطة حنا نقارة ، على ما اذكر) وهو السيد جمال محمد علي ، أبو المأمون . وهذا يعني ان هنالك عنواناً محدداً وأن رفاقنا لن يتصوعوا في الشوارع اذا حدث وسبقونا الى نحف . فطلبت الى نديم ان ينتظرني لحظة ريثما أسارع الى البيت وأغير ملابسي وتنازلت عن حلاقة ذقني . فأبى . قال انه لا يستطيع تحمُّل مسؤولية تأخرنا . وزعم لي أن ليس من داع لتغيير ملابسي . فنحن حزب الطبقة العاملة . وليس سراً اننا فقراء . فذلك أمر لا يعيبنا ولا نخجل منه ، خصوصاً في قرية تضاهي قريتنا فقراً بل وتبزّها . هذا في حين كان قائل هذا مهندماً كعادته ، شعره مسرّح وحذاؤه يلتمع رغم غبار الطريق . وألقيتُ نظرة على نفسي . كانت أصابع قدمي العاريتين تطلّان من ثقوب في مقدمة الحذاء . وغبار الحصاد والتراب الاحمر يصبغ يدي وساعدي وربما وجهي غير الحليق . أما البنطلون فكان لا يزال فيه رمق رغم رقعتين او ثلاث . وكان البنطلون يظل يُعتبر صالحاً ما دامت الرُقع لم تغطي اقل من نصف مساحته الأصلية . تردّدت وحاولت إقناعه فقال ان الوقت يمضي في نقاش لا طائل تحته وانه يُصرّ على المضي قدماً الى نحف ولو وحده . ولن يجازف بالفشل وكسر عصاه من أولى غزواته . ولم يكن مناص من مسايرته ولو على مضض ، كالجندي الذي لا يرى مناصاً من إطاعة القائد سواء اعجبه ذلك أم لم يعجبه . وبالفعل كان الرفيق نديم يتقمّص شخصية الأمر بشكل انتبهت له إحدى صبايا القرية فغنّت في أحد الأعراس على لحن «دلعوناه» وذلك في أثناء معركة الهويات الحمراء :

حنا ابرهيم بكتب مزابط
اذناب الحكومه حوله تخابط
يا رمزي الخوري علينا زابط
ونديم الموسى شاويش يكونا !

باختصار ، يمّمنا شطر نحف مشياً . ولم تكن المسافة تزيد على خمس كيلومترات .

استقبلنا أبو المأمون بما عُرف عن أهل نحف من كرم الضيافة وأكرم وفادتنا بشكل أربكنا كثيراً . فقد كانت العادة ، آنذاك أن يجلس الضيف في صدر الديوان على فراش بينما يجلس أهل البلد مهما تكن مراكزهم ، على الحُصُر ، وأحياناً على كراسي صغيرة ، على ندرتها في تلك الايام . وكان لدى المضيف مضافة علوية واسعة مستطيلة الشكل . وكانت مثيلاتها في كل قرية في ذلك العهد تعدّ على اصابع اليد الواحدة . لم يفرش المضافة بالفراش أو الحصر في ذلك النهار آخذاً في الحساب الاجتماع الشعبي العتيد . لذلك اجلسنا على مرتبة عند نافذة مزدوجة في صدر الديوان بينما جلس عدد من شيوخ القرية على كراسي صغيرة على مبعدة مما أشعرنا بالحرج فقد كانوا في مثل سن والدي او اكبر . بينما كانت ملابسي كقادم للتو من الحصاد تترك آثاراً غير مستحبة على غطاء المرتبة الناصع البياض . ولكن للضيف احترامه في نحف . ويبدو أن مظهر نديم الانيق شفع لي .

لا اذكر الحديث الذي دار . ولكني اذكر أني سمعت ثغاء ماعز فالتفت لأرى من النافذة أبا المأمون يجر جدياً كبيراً ما لبث أن بطحه في ساحة الدار وبسمل ونحر . ولم اكن قبل ذلك قد حظيت بمرافقة ضيوف يستحقون ذبيحة باستثناء الأعراس والمناسبات المماثلة . وألقيت نظرة هازئة على أسمالي لأكتشف ما هو افظع من مجرد رثاثتها . ذلك ان البنطلون الذي أرغم على الخدمة بعد مرور وقت طويل على سن التقاعد قد انفتق في أسوأ الأمكنة . قلتُ في نفسي : سوّد الله وجهك .. وهو ، لو أُنصفتُ ، جدير بكل ثناء جزاء خدمته التي تضاهي بطولها خدمة طيلسان بن حرب . ولكنه أبى إلاّ أن يُعلن استقالته بهذا الشكل المشين . غير شافع له عمر طويل في الخدمة ليلاً ونهاراً باستثناء اشهر الصيف القائظة . وأسرعت فوضعت رِجْلاً على رجل لأخفي الفتق وما تحته . وزاد في ارتباكي خشيتي ان يحسب الحاضرون طريقتي في الجلوس دليلاً على الزهو و «شوفة النفس» ، بينما لا يسوّغ مظهري ذلك . ولم يكن أمامي إلاّ أن أضحك من نفسي . وتذكّرت أن مدير مدرسة البوليس الفلسطيني ، وكان معجباً بمظهري في حينه ، رشحني للاشتراك في وفد البوليس الفلسطيني في استعراض النصر في لندن في العام ١٩٤٥ . ولكن المفتش العام رفض ذلك بدعوى أني لم أكن قد ابتدأت الخدمة الفعلية اذ لم اكن إلاّ في طور التدرُّب .

لشدّ ما تمنيت أن يسرع توفيق طوبي وحنا نقارة بالحضور لأتخلّص من ذلك الوضع المحرج . ولكن الوقت مر متباطئاً ثقيلاً . وبعد نحو ساعتين جاءا .. وظهر أن لا بد من تناول طعام الغداء أولاً . ويستطيع القارىء أن يستخدم خياله ويتصور حراجة موقفي . وكان علينا ، بعد الغداء ، أن نجول في شوارع القرية ، نديم وأنا ، لندعو الناس لحضور الاجتماع وسماع كلمة الحزب .وقصُرت مشكلتي الحقي فمشيت كأنما ركب الكمي جواده مشكولاً على حد تعبير ابي الطيب . وتجنبت الأدراج والاسراع في السير كما اعتدت .

كل هذا ، ولم يخطر ببالي الاستئذان أو أن ألوذ بأذيال الفرار ، في الطريق الوعري ، عائداً الى البعنة .

وبالطبع ، فان لكل شيء نهاية . وفي طريق العودة شرحت مشكلتي للرفيق توفيق طوبي . وطلبت اليه ـ وهو أمر لا اطلبه الى احد حتى اليوم ـ أن يوصلني بسيارته الى اقرب مكان من البيت . ضحك كثيراً . ونظر نظرة فهمت مغزاها ، على أنه لم يكن من داعٍ لكل ذلك التزمت ...

(البعنة)

نادي حركة الصداقة ـ ام الفحم

يدعو الجمهور للاشتراك في ندوة ثقافية فنية تعقد يوم السبت ٨٤/٣/٢٤ الساعة ٦,٠٠ مساء في النادي (فوق بناية البنك العربي). يتكلم: المخرج السينمائي ناظم شريدي عن «السينما الطليعية ودورها الايجابي والثقافي في حياة جماهير المشاهدين واستعراض ازمة السينما العربية». في نهاية المحاضرة يعرض فيلم سينمائي عن حياة الجمهوريات الاسلامية وحياة المسلمين في الاتحاد السوفييتي (الفيلم مترجم الى العربية). كما وتوزع الجوائز الرابحة في سحب بانصيب معرض الكتاب السوفييتي.

● هلموا بجماهيركم هذه الدعوة العامة ●

اول الغيث

ويصل الى معشوقته...

شعر: فلنتينا ابو عقصة

على رأسه كوفية...
مخضبة بالدم..
بيده اليمنى يرفع علامة الانتصار
وأصابعه مبتوره
باليسرى يحمل بندقية
خالية من الرصاص
على زنده خنجر.. خنجرٌ مكسور..
متسمّر بالارض هو..
رجلاه مقيدتان..
الا أنه في الكوفية ذات اللونين..
الكوفية البيضاء والسوداء..
وقطرات الدم الحمراء..
والأعشاب الخضراء..
يصنع علماً..
ومن أصابعه المبتورة جسرا للعودة..
وفي البندقية يضع ذرات محبة..
وايمان..
ويعسوب..
صامدٌ هو بوجه الريح والاعصار
شيمته العزم والاصرار
صامد هو..
ومن هذا الصمود..
سيعود.. ويرفع العلم ثانيةً
ويبني الجسر من جديد..
ويتخطى كل العقبات
ويمضي بدماه المتسربلة..
بعرقه المتصبب
بكل ما فيه من جروح
ويصل الى معشوقته...

(معليا)

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ـ منطقة حيفا

تدعو اهالي جسر الزرقاء لحضور الاجتماع الشعبي بمناسبة الذكرى الثامنة ليوم الارض الخالد وذلك اليوم الجمعة ٨٤/٣/٢٣ الساعة الرابعة والنصف في ساحة القرية.

خطباء الاجتماع: اميل حبيبي: رئيس تحرير صحيفة «الاتحاد»

عصام مخول: سكرتير الحزب الشيوعي ـ منطقة حيفا.

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ فرع البيار

يدعوكم للمشاركة في الاجتماع البيتي حول يوم الارض وذلك يوم السبت ٨٤/٣/٢٤ الساعة ٤,٠٠ بعد الظهر في بيت الرفيق محمود اسعد دويرات. المحاضر: غازي شبيطة.

فرع الحزب والشبيبة الشيوعية ـ دبورية

يدعوانكم لحضور محاضرة عن «الصحافة الشيوعية ودورها بين الجماهير العربية» وذلك يوم السبت ٨٤/٣/٢٤ الساعة ٦,٠٠ مساءً في نادي الحزب في القرية. المحاضر: اميل حبيبي

السياسة الامريكية في الشرق الاوسط - بين الماضي والحاضر

● البيان الثلاثي الامريكي ـ البريطاني ـ الفرنسي (١٩٥٠) ومبدأ ايزنهاور الاستعماري (١٩٥٧) والاحلاف العدوانية الثنائية (١٩٥٩) وسياسة التدخل العسكري المباشر في لبنان وغرينادا (١٩٨٢ ـ ١٩٨٣) ـ كل ذلك هي مؤشرات على سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط الرامية الى فرض الهيمنة الامبريالية والقضاء على حريات الشعوب في هذا الجزء الهام من العالم ●

■ بقلم : الدكتور اميل توما ■

●● من المشاركة الى الانفراد

في أيار العام ١٩٥٠ أصدرت حكومات الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا بياناً ثلاثياً يؤدي تنفيذ بنوده الى استقرار وسلام الأقطار العربية واسرائيل .

وجاء في البيان ان الحكومات الثلاث تعترف بأن من حق الأقطار العربية واسرائيل ان تحافظ على مستوى معين من القوات المسلحة من أجل صيانة أمنها الداخلي وممارسة حقها في الدفاع الذاتي المشروع وقيامها بدورها دفاعاً عن المنطقة (إزاء «الخطر السوفييتي» طبعاً !!) .

واتفقت الحكومات المذكورة ، حسب البيان ، على ان تبحث طلبات هذه الأقطار للسلاح على هذا الضوء . وأكدت موافقتها على قرار مجلس الأمن في آب ١٩٤٩ الداعي الى وقف سباق التسلح في منطقة الصراع العربي ـ الاسرائيلي .

وأعلنت الحكومات الثلاث انها تسلمت تأكيدات من الأقطار المعنية في المنطقة (الأقطار العربية واسرائيل) على انها لا تنوي القيام بأعمال عدوانية ضد بعضها البعض .

وأضافت انها اذا وجدت ان أي قطر ينوي خرق حدود أو خطوط الهدنة فعندئذ ستقوم بالتزاماتها بوصفها عضو في الأمم المتحدة وفي إطارها وخارجه لمنع خرق هذا البيان .

بدهي ان هذا البيان هدف الى تكريس نتائج حرب فلسطين العام ١٩٤٨ ـ وكان من نتائجها حرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقه في تقرير مصيره وإقامة دولته الوطنية المستقلة ـ وهدف أيضاً الى تنسيق التعاون بين الدول الامبريالية الثلاث : الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا .

والواقع ان البيان الثلاثي عكس ، في تلك الفترة ، التوازن بين الدول الامبريالية في منطقة الشرق الأوسط ولم يعكس الصراع فيما بينها على الهيمنة عليها . على الرغم من ان الامبريالية كانت قد بدأت حملتها ـ بعد الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩ ـ ١٩٤٥ ـ من أجل اجتياح مواقع الامبرياليتين البريطانية والفرنسية في المستعمرات أو الأقطار المتخلفة على النطاق العالمي .

كما ان البيان لم يحدد ولاءات حكام الأقطار العربية واسرائيل للدول الامبريالية المذكورة بصورة واضحة وان برز آنذاك ولاء حكام اسرائيل للامبريالية الأمريكية .

ومن المهم ان نقرر أمرين ، عند تلخيص هذه الفترة :

أولاً ـ ان الأنظمة العربية المشرقية والنظام الاسرائيلي ساروا في فلك الامبريالية العالمية ولم تطغ في مخططاتهم أو رؤياهم حقوق الشعب العربي الفلسطيني ـ لا حقه في تقرير مصيره ولا حق لاجئيه في العودة الى وطنهم ، فحكام الأقطار العربية المجاورة لاسرائيل ، على الرغم من تناقضاتهم الداخلية ومظاهر صراعهم مع اسرائيل اتفقوا على قبول الأمر الواقع ومن أبرز معالمه ضم الملك عبدالله الشرق اردني ، المناطق العربية الفلسطينية الى دولته وإقامة المملكة الاردنية الهاشمية .

ثانياً ـ ان الدول الامبريالية الثلاث زعمت انها ستتحرك في حالة قيام اي دولة في منطقة الصراع العربي ـ الاسرائيلي بخرق حدود الهدنة (بين الدول العربية واسرائيل) وتقوم بالتزاماتها بوصفها أعضاء في الأمم المتحدة في إطار المنظمة العالمية (منظمة الأمم المتحدة) وخارجها .

●●●

وتغيرت الصورة ، أو اصطفاف القوى المحلية والمنطقية والعالمية في أعقاب العدوان الاسرائيلي ـ البريطاني ـ الفرنسي على مصر (المعروف بحرب سيناء أو العدوان الثلاثي على مصر) في خريف العام ١٩٥٦ .

كان هدف ذلك العدوان الثلاثي المشترك الاطاحة بالنظام الوطني المعادي الامبريالية برئاسة الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر .

وكانت لكل من أطراف ذلك العدوان أهداف عينية : فاسرائيل أرادت التوسع الاقليمي من ناحية والقضاء على نظام يؤيد حقوق الشعب العربي الفلسطيني ... وبريطانيا أرادت العودة الى قواعدها الامبريالية وإلغاء قرار مصر تأميم شركة قناة السويس ، البريطانية في الأساس . وفرنسا أرادت ان تقضي على دعم النظام الوطني المصري لثورة الجزائر الوطنية التحررية .

وفشل العدوان لعدة أسباب أهمها : صمود الشعب العربي المصري وبطولته في مكافحة المعتدين .. تأييد الشعوب العربية الفعال وتضامن شعوب العالم ومساندة الاتحاد السوفييتي الحاسمة التي كانت عاملاً حاسماً في المعركة .

وكان من أهم اسقاطات فشل هذا العدوان سقوط الدولتين الامبرياليتين بريطانيا وفرنسا بوصفها عاملاً مقرراً يخدم مصالح الامبريالية في منطقة الشرق الأوسط . وهذا ما أرادته الامبريالية الأمريكية ، التي أيدت العدوان ، ورأت بعد فشله فرصتها الذهبية للسيطرة على المنطقة .

وانطلقت الامبريالية الأمريكية بعد هزيمة العدوان الثلاثي من مقولة نشوء «فراغ» في الشرق الأوسط ، بعد ان غابت الامبرياليتين بريطانيا وفرنسا عن الميدان ، ولا بد لها من ان تهرع لملئه !!

وبلورت الادارة الأمريكية برنامجاً لملء «الفراغ» عُرف بمبدأ أيزنهاور (الرئيس الأمريكي آنذاك) .

هذا المبدأ الامبريالي تجسم في قرار الكونغرس الأمريكي في آذار ١٩٥٧ الذي خوّل الرئيس الأمريكي صلاحية التعاون مع أية أمة (دولة) أو مجموعة من الأمم (الدول) في سبيل مساعدتها على التطور الاقتصادي وصيانة استقلالها ..

وجاء في القرار ـ في مبدأ ايزنهاور ـ وكان هذا بيت القصيد : «وتعتبر الولايات المتحدة حيوياً لمصلحتها القومية وللسلام العالمي !! صيانة واستقلال وتكامل امم (أقطار) الشرق الأوسط ، ومن أجل تحقيق هذه الغاية من حق الرئيس الأمريكي (أيزنهاور آنذاك ـ ا.ت) استخدام القوات الأمريكية المسلحة اذا طلبت ذلك أمة أو مجموعة من الأمم في سبيل مساعدتها على دره «عدوان» مسلح تقوم به أي دولة تسيطر عليها «الشيوعية العالمية» !!» . وكل ذلك بشرط ان يكون الاجراء متوافقاً مع دستور الولايات المتحدة والتزاماتها» .

وحقق مبدأ أيزنهاور أمرين :

أولاً : أبطل البيان الثلاثي الأمريكي ـ البريطاني ـ الفرنسي الصادر في العام ١٩٥٠ وأعلن انفراد الامبريالية الأمريكية في محاولتها السيطرة على الشرق الأوسط بدون الحليفتين الامبرياليتين بريطانيا وفرنسا ..

والثاني : أهمل الأمم المتحدة او التقيد بقراراتها ولو شكلياً[1] كما جاء في البيان الثلاثي وأكد ان مصلحة الامبريالية الأمريكية هي العليا والعامل المقرر .

وهكذا جسد المبدأ قرار الولايات المتحدة ضرب حركات التحرر القومي في المنطقة ووقف المد الثوري في العالم العربي وضرب الأنظمة الوطنية في مصر وسوريا بذريعة مقاومة «الشيوعية العالمية» ! وخطر «التغلغل السوفييتي» أي خطر استمرار نهوض حركات التحرر القومي والاجتماعي في الأقطار العربية ..

●● من التدخل المباشر الى استخدام الأنظمة الرجعية

وقاومت الأنظمة الوطنية العربية وحركات التحرر القومي هذا المبدأ الامبريالي وأدى انتساب حكام لبنان (آنذاك كان كميل شمعون رئيس الجمهورية) الى مبدأ أيزنهاور الى نشوب حركة مقاومة مسلحة في البلاد ..

وفشل المبدأ في التآمر على سوريا بفضل يقظة الشعوب العربية والصداقة العربية السوفييتية في العام ١٩٥٧ .

وأنزلت ثورة ١٤ تموز (يوليو) ١٩٥٨ في العراق ضربة قاصمة بمخططات المبدأ وبمواقع الامبريالية بعامة اذ أخرجت العراق من حلف بغداد ، الذي أقامته بريطانيا في العام ١٩٥٥ وجمع الأنظمة الرجعية في العراق وتركيا وايران وباكستان سوية مع بريطانيا بهدف صيانة تلك الأنظمة وبذريعة صد «خطر الاتحاد السوفييتي» !! أيضاً .

وفي سبيل وقف الموجة الثورية مارس الرئيس أيزنهاور صلاحياته فأنزل البحارة (المارينز) من الأسطول الأمريكي على شواطىء لبنان ، مباشرة بعد انتصار الثورة العراقية ، زاعماً انه قام بذلك بدعوة من الرئيس كميل شمعون[2] ولانقاذ الحكومة الشرعية من تدخل الجمهورية العربية المتحدة التي قامت في شباط العام ١٩٥٨ ووحدت مصر وسوريا .

وفي الوقت نفسه هبطت فرقة من المظليين البريطانيين في المملكة الاردنية الهاشمية لحماية النظام ..

ولكن هذه الممارسة لم تنقذ الحكم في لبنان ، فشمعون لم ينجح في تجديد انتخابه رئيساً للجمهورية .. وانتخب البرلمان فؤاد شهاب رئيساً للجمهورية وتألفت حكومة وطنية ألغت الانتساب الى مبدأ أيزنهاور واضطرت الولايات المتحدة الى سحب قواتها من لبنان قبل نهاية العام ١٩٥٨ .

وهكذا انطوت صفحة مبدأ أيزنهاور ..

ولكن الامبريالية الأمريكية لم تتوقف عن التآمر على الأنظمة الوطنية وعلى حركات التحرر القومي والاجتماعي ..

وفي أعقاب ثورة العراق ، في نهاية تموز العام ١٩٥٨ ، اشترك وزير الخارجية الأمريكي جون فوستر دالس مع زملائه في بريطانيا وايران وتركيا وباكستان في اجتماع عقد في لندن وأعلن استعداد بلاده «خدمة للسلام» !! للتعاون مع تلك الدول (أعضاء حلف بغداد) لصيانة أمنها والدفاع عن استقلالها إزاء «الخطر السوفييتي» !

طبعا ! وفي آذار ١٩٥٩ وقعت الولايات المتحدة اتفاقات ثنائية مع كل من تركيا وايران وباكستان للأغراض نفسها .

وارتأت الولايات المتحدة ، على ضوء خبرة فترة مبدأ أيزنهاور ، ان الأفضل ان تتعاون مع الأنظمة الرجعية في المنطقة لتقوم تلك الأنظمة بتحقيق أغراضها بعد ان اتضح ان توازن القوى الدولي لا يساعدها على التدخل العسكري المباشر .

وفي هذا الضوء يمكن ان نفهم صفقات الأسلحة التي عقدها حكام الولايات المتحدة مع حكام اسرائيل في سنوات الستين[3] وكانوا قبل ذلك يتحفظون من تزويد اسرائيل بالسلاح المحكم ويوصون ألمانيا الغربية في الأساس لتقوم بتلك المهمة .

ولا شك الآن في ان عدوان اسرائيل في حزيران العام ١٩٦٧ على مصر وسوريا والاردن كان بتنسيق كامل مع الولايات المتحدة وجرى بمساندتها الاقتصادية والسياسية .

بل ان الكاتب الامريكي ج. ووربرغ كتب قبل حرب ١٩٦٧ في كتابه «تيارات متشابكة في الشرق الأوسط» يصف دور اسرائيل في التحالف الأمريكي ـ الاسرائيلي : ان الولايات المتحدة غير قادرة على استخدام قوتها لسد الطريق على «التغلغل السوفييتي» (أي الصداقة السوفييتية العربية العامل الهام في نمو حركة التحرر القومي والاجتماعي) ودعم الأنظمة الرجعية ، لذلك تستخدم اسرائيل كذراع عسكري لكبت الثورة الاجتماعية (في المنطقة العربية) (ص ٢٣٦) .

وكتب نداف سفران في كتابه من «حرب الى حرب» .. بعد حزيران ١٩٦٧ «قدمت اسرائيل بانتصارها الى الولايات المتحدة اول فرصة منذ عشرين سنة لتحقق تسوية الصراع (بتوافق مع مصالحها الامبريالية ـ ا.ت) بتزويدها برافعة (اداة ـ ا.ت) لذلك عن طريق الضغوط على الأقطار العربية والاتحاد السوفييتي » (ص ٤١٣) .

والواقع ان حكام اسرائيل لم يخفوا دورهم وأعلنوا ان نصرهم سيفيد الدول الامبريالية من مصر حتى الخليج العربي .

فأهم أهداف تلك الحرب كانت الاطاحة بالنظامين الوطنيين في مصر وسوريا وفصم الصداقة السوفييتية العربية وتصفية القضية الفلسطينية وتحقيق مطامع الصهيونية في التوسع الاقليمي .

●● العودة الى سياسة التدخل المباشر

ومن الممكن ان نقرر ان سياسة الاعتماد على الأنظمة الرجعية في المنطقة لتحقيق مصالح الامبريالية استمرت حتى أواسط السبعينات واكتسبت مصداقية حين وقف الى جانب حكام اسرائيل النظام الشاهنشاهي في ايران .. آنذاك تحولت ايران الى احدى القواعد الأمريكية الهامة وأصبح نظامها ، وقد زودته الولايات المتحدة بكميات ضخمة من أحدث الأسلحة وأكثرها تحكماً ، قوة عسكرية كبيرة تهدد الحركات القومية والأنظمة الوطنية . بل ان الشاه الراحل ـ والأخير قبل الثورة ـ أبدى استعداداً للتدخل ، لا كما تدخل في عُمان فعلاً وضرب الثورة فحسب ، بل للتدخل في الأقطار المعادية للامبريالية المحيطة بالبحر الأحمر[4] .

ولم يغير الانفراج الدولي الذي ميز هذه الفترة من التآمر الأمريكي على حريات الشعوب ومنها شعوب الشرق الأوسط .

وكانت اتفاقات «كامب ديفيد» احدى نجاحات هذا التآمر في الشرق الأوسط .. وكان المتوقع ان تؤدي الى إقامة جبهة عسكرية تربط بين الولايات المتحدة ومصر واسرائيل أولاً وتنضم اليها السعودية وايران فيما بعد .

ولكن انتصار الثورة الايرانية في مطلع العام ١٩٧٩ وانهيار النظام الشاهنشاهي ، الذي تعودت الامبريالية الأمريكية ان يظل شاخصاً وقوة ضاربة في منطقة الخليج الغنية بالنفط ، زعزع ثقة الولايات المتحدة بالأنظمة الرجعية وفي قدرتها على صيانة مصالحها منفردة .

وفي عهد الرئيس الأمريكي جيمي كارتر قررت الولايات المتحدة بناء قوات التدخل السريع لتكون ذراعها العسكري في ضرب حركات التحرر القومي والاجتماعي وصيانة الأنظمة الرجعية .

ومع هذا لم تتخل الولايات المتحدة عن حكام اسرائيل ورأت انها تستطيع الاعتماد على قوتها العسكرية وبخاصة ان مطامع هؤلاء الحكام توافقت مع مطامعها ..

وبنجاح رونالد ريغن في انتخابات الرئاسة في العام ١٩٨٠ صعّدت الولايات المتحدة تآمرها على حريات الشعوب وشنت هجمة شرسة على الانفراج الدولي وبخاصة وترت علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي بأمل ان توقف العملية الثورية التي انعكست في السبعينات في انتصار الشعب الفيتنامي الساطع على التدخل الامبريالي الأمريكي في بلاده وانتصار الثورات الوطنية المعادية للامبريالية في انغولا وموزامبيق وأثيوبيا وايران ونيكاراغوا .

ولا شك في ان العدوان الاسرائيلي البهيمي على لبنان بالتساوق مع الادارة الأمريكية جرى في إطار الاستراتيجية الأمريكية الكونية وفي ظروف الهجمة العنيفة على الانفراج الدولي ومساندة الولايات المتحدة الفعّالة للأنظمة الرجعية الفاشية في أمريكا اللاتينية ومعاونتها العناصر المغرقة في الرجعية والمعادية للثورة في أفغانستان ونيكاراغوا .

ولكن هذا العدوان ، على الرغم من همجيته ، لم يحقق أي هدف من أهدافه .. لم يقض على منظمة التحرير الفلسطينية أو يبدد حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، لم يؤد الى هزيمة الجيش السوري والاطاحة بالنظام الوطني في سوريا .. لم ينجح في تحويل لبنان الى محمية اسرائيلية ـ أمريكية بل فجر حركة ثورية فرضت على حكم أمين الجميل الغاء معاهدة الاذعان التي وقعها مع اسرائيل برعاية الولايات المتحدة .. لم يضعف او يفصم الصداقة السوفييتية ـ العربية بل وثقها وبخاصة مع سوريا بحيث أصبحت عاملاً في ردع الامبريالية الأمريكية وحكام اسرائيل .

وعلى هذا الضوء يمكن ان نفهم لماذا عادت الولايات المتحدة الى التدخل العسكري المباشر في لبنان فأنزلت بحارتها (المارينز) على شواطىء لبنان في ايلول العام ١٩٨٢[5]

وكتب روبرت ج. نيومان ، مدير دراسات الشرق الشرق الأوسط في معهد الدراسات الاستراتيجية في جامعة جورج تاون في واشنطن وسفير سابق في أفغانستان والمغرب والمملكة السعودية : ان جميع أحلام حكام اسرائيل تبددت تماماً في لبنان وتحركت الولايات المتحدة أكثر فأكثر لتأخذ دور اسرائيل السابق بدون أن تدرك إدارة ريغن اسقاطات تدخلها في لبنان ومحاولتها القيام «بدور اسرائيل السابق» !

لقد أخفقت في تحقيق أهدافها واضطرت الى سحب قواتها ـ البحارة ـ من بيروت وان كانت لا تزال تهدد بالتدخل ويرابض اسطولها قريباً من الشواطىء اللبنانية استعداداً لذلك .

ويعود اخفاقها الى كفاح الشعب اللبناني وعدم تهيب قواه الوطنية المسلحة في مجابهة الجبروت الأمريكي والى صمود سوريا .. والى الصداقة السوفييتية ـ السورية وإعلان الاتحاد السوفييتي بوضوح تام استعداده للوقوف الى جانب سوريا في حالة العدوان عليها .. والى خوف الأنظمة العربية الرجعية من الذهاب الى أبعد مدى في تأييد الولايات المتحدة وتراجعها إزاء زخم الحركة القومية الثورية في المنطقة .

وهذا ما اعترفت به جين كيرباتريك ، سفيرة الولايات المتحدة في الأمم المتحدة ، في مقابلة صحفية مع مراسل «جيروزلم بوست» ، مارك سيغال .

قالت أولاً إن حافظ الأسد هو المنتصر في لبنان على ضوء التطورات وأهمها قيام الجميل بإلغاء معاهدة الاذعان .

ورداً على سؤال فيما اذ كانت تعتقد ان السعودية تراجعت عن وعدها بتحقيق الانسحاب السوري في إطار تنفيذ معاهدة الاذعان التي نصت على انسحاب اسرائيل المشروط من جنوب لبنان ؟ قالت : «اعتقد ان هذا حقيقة لقد شجع السعوديون وآخرون حكومة الولايات المتحدة على ان تعتقد ان سوريا ستوافق على الانسحاب من لبنان في حالة موافقة اسرائيل على الانسحاب . وهم (!) شجعوا الولايات المتحدة على ان تعتقد ان العربية السعودية تمتلك نفوذاً في سوريا يمكن من تحقيق مثل هذا التطور (الانسحاب ـ ا.ت) فعلاً» (١٩٨٤/٣/١٦) .

والحقيقة ان الأنظمة العربية الرجعية ، على الرغم من رغبتها التامة في التعاون مع الامبريالية الأمريكية لأنها ترى في ذلك مصلحتها في «الديمومة» ومن عوامل نجاحها في قمع حركات التحرر القومي والاجتماعي في بلادها ، تواجه صعوبة في تسويغ تعاونها مع الولايات المتحدة لأن حكام واشنطن ما زالوا يراهنون على حكام اسرائيل ولا يضغطون عليهم من أجل التراجع عن أطماعهم التوسعية .. ومن أبرز معالمها الاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة ـ الضفة والقطاع .

ولذلك لم يكن من قبيل المصادفة ان يعلن الملك حسين الاردني في مقابلة صحفية مع «نيويورك تايمز» (٨٤/٣/١٥) وفي مقابلة تلفزيونية (مع محطة «سي بي اس» ، ٨٤/٣/١٨) خيبة أمله من الادارة الأمريكية التي استخدمت حق «الفيتو» (النقض) لمنع اتخاذ قرار في مجلس الأمن يدين الاستيطان الكولونيالي في الضفة والقطاع ويدعو الى وقفه .

والأهم انه أعرب عن اعتقاده ، على الرغم من احترامه الرئيس ريغن و «ماهية الولايات المتحدة الدمقراطية» ، ان الحكومة الأمريكية بسبب الضغوط المختلفة في ساحتها السياسية لن تتخذ خطوات فعلية لحل القضية الفلسطينية على أسس عادلة ولن تتخذ إجراءات لوقف الاستيطان الكولونيالي الذي اشترط ان يتم سوية مع اعتراف اسرائيل بالانسحاب من المناطق المحتلة لبدء المفاوضات مع اسرائيل لتسوية الأزمة وحل القضية الفلسطينية وتحقيق السلام .

ومن الخطأ تضخيم أهمية هذه التصريحات .. فالملك حسين يعرف مدى مصداقية الوعود الأمريكية وهو الذي سمع من الرئيس الأمريكي لندون جونسون في العام ١٩٦٧ وعدا بتحقيق انسحاب اسرائيل من الضفة خلال ستة أشهر . (ذكر هذه الحقيقة لاري ل. فابيان في مقاله «الشرق الأوسط ـ أخطار الحرب وابتعاد آفاق السلام» ، مجلة «الشؤون الخارجية» (فورن أفيرز) العدد الخاص بأمريكا والعالم (١٩٨٣) ، ٦٣٧) .

إنما المهم هنا ان نؤكد أمرين : أولاً ـ ان الأنظمة العربية الرجعية ، وان كانت عاجزة عن الموافقة علناً على المخططات الأمريكية الامبريالية ، فهي لا ترغب بل لا تستطيع بسبب طابعها الطبقي أن تتصدى للامبريالية أو تكافحها .

ثانياً ـ ان الامبريالية الأمريكية في هذه الفترة ترى تدخلها العسكري المباشر أحد أدواتها في ممارسة سياستها الخارجية ولا يغير من ذلك انسحاب بحارتها من بيروت .

وليس أدل على ذلك من بقاء الاسطول السادس الأمريكي راسياً بالقرب من شواطىء لبنان .. ومن حشدها قوات كبيرة في منطقة الخليج العربي تهدد بها شعوب المنطقة بذريعة منع إغلاق «مضيق هرمز» !

● الهوامش :

(١) هنا تجدر المقارنة مع نهج الولايات المتحدة في العام ١٩٥٠ حين استصدرت قراراً من الأمم المتحدة ـ مجلس الأمن ـ لتسويغ عدوانها على جمهورية كوريا الشعبية (الشمالية) .

(٢) اتضح فيما بعد ان طلب شمعون نجدة الولايات المتحدة جاء بعد انزال البحارة .

(٣) في ١٩٦٦/٩/٢٣ كتب ايلي ايال في «هآرتس» : سقطت ورقة التوت عن العلاقات الاسرائيلية الأمريكية وأصبحت الولايات المتحدة تجاهر بروابطها الوثيقة مع اسرائيل .

(٤) كان ذلك ابان قيام النظام الثوري في اثيوبيا بصد العدوان الذي قام به النظام الصومالي المتعاون مع الامبريالية .

(٥) قامت بالتدخل العسكري المباشر في غرينادا أيضاً وأطاحت هناك بالنظام المعادي للامبريالية .



● المدمرة الامريكية «نيوجيرزي» تجوب مياه البحر الابيض المتوسط شاهدا على التدخل العسكري المباشر في الشؤون الداخلية للبلدان ذات السيادة ـ هذا التدخل هو ديدن الادارة الامريكية الحالية، برئاسة «الكاوبوي» رونالد ريغن، ازاء منطقة الشرق الاوسط بصفة خاصة ●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

القوانين المتعلقة بمساواة المرأة في الحقوق لا تطبّق

خمسة ملايين من العاطلات عن العمل في بلدان مجموعة السوق الاوروبية المشتركة

● تنعكس وطأة الركود والازمة الاقتصادية في اوروبا الغربية على النساء بصورة درامية. وقد ازدادت اوضاعهن صعوبة وسوءا في السنوات الاخيرة في البلدان العشرة الاعضاء في السوق الاوروبية المشتركة (المجموعة الاقتصادية الاوروبية).

ويتضح هذا الواقع من تقرير، يعتمد على وثائق كثيرة، عرضته مؤخرا على البرلمان الاوروبي لجنة تحقيق كلفت بدراسة اوضاع النساء في بلدان المجموعة.

ويلاحظ التقرير، بادىء ذي بدء، ان البطالة بين النساء تنتشر بسرعة منذ العام ١٩٧٩ وذلك بنسبة ١٨٪ سنويا.

اما القوانين المتعلقة بمساواة المرأة في الحقوق، فلم يكن لها اثر ملحوظ في كل هذه البلدان وخصوصا فيما يتعلق بالحق في العمل، وكذلك ازاء قضية تمييز النساء في مجال العمل. ولا يزال النساء يشتغلن اساسا في القطاعات المنخفضة الاجر ويواجهن تضييقا في مجال الترقية المهنية.

في العام ١٩٧٠ كان في بلدان المجموعة الاقتصادية الاوروبية ٥٩٢ الف امرأة عاطلة عن العمل. وفي نهاية العام ١٩٨٢ ارتفع هذا العدد ثمانية اضعاف وبلغ ٤،٨٨ مليون امرأة. اما البطالة بين الرجال فلم تزداد خلال الفترة سوى ضعفين «فقط».

ويتم الحد من فرص العمل قبل كل شيء في القطاعات التي لا تحتاج الى ايد عاملة متقدمة في مجال التدريب، وهي القطاعات التي تستخدم النساء بصورة رئيسية. ولكي تجمد البطالة بمستواها الحالي يجب ان يبلغ معدل النمو الاقتصادي في المستقبل القريب ما بين ٣ و٣،٥٪.

هذا، ويتناول التقرير المذكور كذلك وضع النساء المغتربات. ويختلف عدد النساء العاملات من المغتربات من بلد الى اخر في السوق الاوروبية. وهو يرتفع الى ٣٠٪ في بلجيكا و٧٠٪ في المانيا الاتحادية و١٩٪ في فرنسا. ويمارس ٦٧٪ منهن اعمالا مرهقة.

وتواجه النساء العاملات التمييز في مجال الاجور ايضا. واذا كان اجر الرجل العامل يبلغ ١٠٠ وحدة فان المرأة البلجيكية تحصل على ٧٩ وحدة، والمرأة الايطالية على ٥٩ وحدة... ويتراوح متوسط اجور النساء في الصناعة في بلدان المجموعة بين ٧٠ و٧٥٪ من اجور الرجال.

غير ان الظواهر السلبية التي تعاني منها النساء العاملات بشكل متزايد، لا تقتصر على ذلك. فقد اعطت الازمة الاقتصادية «الضوء الاخضر» لمختلف انواع تقليص الخدمات الاجتماعية، الامر الذي يزيد من تعقيدات اوضاع المرأة.

(عن نشرة «اضواء على العالم الثقافي» ـ العدد التاسع ـ آذار ١٩٨٤)

حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في مصر

الانتصار اللبناني يؤكد امكانية إسقاط نهج «كامب ديفيد»

● دعوة الحكومة المصرية الى فتح حوار وطني في مصر من اجل وضع سياسة قومية لمواجهة «كامب ديفيد» ●

● القاهرة ـ عن «الأهالي» ـ أصدر حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي المصري ، مؤخراً ، بيانا أشاد فيه بانتصارات الحركة الوطنية اللبنانية التي تتوجت بإلغاء اتفاق ١٧ أيار .

وقال البيان إن هذا الانتصار يؤكد إمكانية التصدي لنهج «كامب ديفيد» ومحاصرته وإسقاطه . ودعا الحكومة المصرية الى إعلان تأييدها لإلغاء الاتفاق والى فتح حوار وطني في مصر من أجل وضع سياسة قومية لمواجهة «كامب ديفيد» .

وطالب البيان بتسوية ما بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية من خلافات .

ومما جاء في هذا البيان :

«يعلن حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي عن تأييده الحار لإلغاء اتفاقية ١٧ أيار التي فرضتها الولايات المتحدة على لبنان لصالح اسرائيل في ظل الاحتلال الاسرائيلي للبنان والتواطؤ الكتائبي مع مخطط الغزو .

«لقد جاء إعلان الحكومة اللبنانية بإلغاء الاتفاقية واعتبارها كأنها لم تكن تتويجاً للنضال المسلح الباسل ، الذي خاضته القوى الوطنية اللبنانية بكامل فصائلها ضد الوجود الأمريكي وقوات الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان وضد الميليشيات الكتائبية وتشكيلات الجيش اللبناني الذي أعادت أمريكا لملمته على عجل ليكون أداة لتحقيق المخطط الأمريكي الاسرائيلي الكتائبي تحت راية الحفاظ على الشرعية .

«وقد تحقق هذا الانتصار بفضل الكفاح الوطني المسلح والتأييد السوري الحاسم المستند الى الدعم العسكري والسياسي السوفييتي» .

وأضاف البيان :

«إن إلغاء الاتفاقية هو انتصار قوى التحرر الوطني العربية على مخطط الهيمنة الأمريكية على المنطقة العربية وإرغام البلدان العربية فرادى على الاستسلام تباعاً لنهج «كامب ديفيد» . نهج التسوية الجزئية والمفردة للصراع العربي ـ الاسرائيلي طبقاً للشروط التي تضعها وتفرضها الولايات المتحدة . ومن هنا فهو انتصار ملهم يؤكد إمكانية التصدي لنهج «كامب ديفيد» ومحاصرته وإسقاطه» .

ودعا البيان الحكومة المصرية الى اتخاذ الاجراءات التالية :

● تأييد إلغاء اتفاقية ١٧ أيار .

● فتح حوار وطني من أجل وضع سياسة قومية لمواجهة «كامب ديفيد» .

● اعتبار الوجود السوري في لبنان قضية عربية تحل في الإطار العربي .

● تحديد علاقات مصر الدولية على ضوء موقف الدول المختلفة من قضايانا المصرية والعربية وخاصة القضيتان الفلسطينية واللبنانية .

● اتخاذ مبادرة مصرية لفتح حوار مصري سوري فلسطيني في إطار الالتزام بالمصالح العربية المشتركة .

حركة النساء الدمقراطيات ـ كوكب ابو الهيجاء ـ

بمناسبة الثامن من آذار وعيد الأم يقام احتفال نسائي في نادي الحزب في كوكب يوم الجمعة ٨٤/٣/٢٣ الساعة الواحدة بعد الظهر يتضمن محاضرة يقدمها الدكتور نايف حاج وضيافة وعرض فيلم.

عاملة بلاط ومربية وعاملة نسيج وربة بيت شاعرة زجلية ومديرة بنك وعاملة في متجر.. في حديث خاص مع «الاتحاد» :

المرأة العربية انطلقت الى ميدان العمل كضرورة حياتية


● لطفية حديد ●


● ليس عبده ●


● سليمة سكس ●


● دنيا سليمان ●





● عفيفة سليم ●



● جانيت فرح ●

*** المرأة العربية ارادت وعملت من اجل الخروج الى العمل.. ولكن المشكلة هي اين تضع اطفالها واين تجد العمل. وفي هذا، السلطة هي المتهم * البيت الذي لا تحظى فيه المرأة بالحرية والاحترام يكون سجنا للمرأة وللرجل * «كان زوجي هو الشغيل وكنت انا المعلم» ***

● بقلم ـ محمود ابو شنب ●

ما بين الثامن من آذار، عيد المرأة العالمي، والواحد والعشرين منه، عيد الام، العام ١٩٨٤.. التقيتهن. ست نساء، معظمهن عاملات. جميعهن يرون في عمل المرأة ضرورة حيوية قصوى لا بل شرطا اساسيا لنجاح البيت وصموده في معركة التطور والبقاء. يعرفن ان العنصريين لا يرون في مجتمعنا الا التخلف والتمسك بالتقاليد القديمة. فكان حديثهن بمثابة رد عنيف للاتهام. «لقد تغير الوضع كثيرا في مجتمعنا» ـ اجمعن على القول ـ «مجتمعنا اليوم يحترم المرأة العاملة ويدفعها الى اخذ دورها جنبا الى جنب مع الرجل في كل معاركه ـ الحياتية والسياسية والاقتصادية». ولا يخلو الحديث من بعض التذمرات. لكنهن ـ جميعا ـ يؤكدن على ضرورة الاستمرار في المعركة وعلى انها معركة لكل مجتمعنا. «فالسلطة هي اول من يقاوم تحرر المرأة. فمن المسؤول عن بقاء قرانا بدون حضانات وروضات اطفال.. تضع فيها اطفالنا حتى نخرج الى العمل ؟ ومن المسؤول عن عدم وجود اماكن عمل للنساء ؟ ومن المسؤول عن التمييز ضد المرأة بشكل عام والعربية بشكل خاص في فرص العمل والاجور وكل شيء ؟ » الجواب واضح ـ السلطة. ولا تنسى نساؤنا الاشادة بدور الحزب الشيوعي في رفع لواء قضايا المرأة ووضعها على قدم المساواة مع الرجل في النضال الاساسي ضد كل مظاهر التمييز والاستغلال في المجتمع.

وفيما يلي ملخص للقاءاتنا الست :

● عاملة في رصف البلاط ●

لطيفة حبيب حديد، من عائلة كثيرة الاولاد، وتحت الحاح الحاجة والضغط الاقتصادي ذهبت مع والدها الى العمل. وكانت مهنة والدها رصف البلاد «بلاّط» لم تمض فترة حتى «لقطت» لطيفة الصنعة وصارت تبلط بنفسها في القرى العربية، ومضت سنوات وهي تعمل ثم تزوجت واستمرت في العمل بالمهنة نفسها التي احبتها كثيرا كما تقول، وكانت تشجع الفتيات على الذهاب الى العمل. وقالت : على كل فتاة وامرأة ان تعمل، ومجتمعنا اليوم يختلف عنه قبل سنوات. فهو منفتح للحياة والتطور.

ولما سألتها اذا كانت صادفتها بعض المفارقات في اثناء عملها «كبلاطة». فالصنعة بحد ذاتها بعيدة عن اهتمامات المرأة. قالت : «ذهبت «لأبلط» في بيت في احدى القرى العربية، ولم اجد افضل من زوجي «عاملا» «يجبل» لي الطين. ولما وصلنا الى البيت، تصدى صاحبه لزوجي قائلا : من هذه البنت ولماذا جلبتها معك ؟ فقال : زوجي. وامام دهشة الرجل تابع زوجي يقول : اسألها هي (!) فانا العامل وهي «المعلم». وقالت : «بلطت» ملحمة بمحاذاة الشارع في كفرياسيف، وكنت ابلط الحيطان «بالجرسينا» واتسلق على السلم. وكل من مر في اثناء قيامي بالعمل، كان يتوقف وينظر متعجبا من هذه الفتاة «البلاطة».

■ ماذا تتمنين للمرأة في عيدها ؟

اتمنى لها ولزوجها ولاولادها حياة سعيدة. واتمنى للمرأة الفلسطينية ان تعود الى وطنها ودولتها المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

● مربية ●

«.. اعمل في سلك التعليم منذ ١٩ عاما، وادرس الصفين الاول والثاني طوال هذه الفترة في قريتي البقيعة التي يتألف سكانها من الطوائف الاربع، الدروز والمسيحيين والمسلمين واليهود (يوجد عائلة واحدة فقط). والنساء عندنا من كل الطوائف يخرجن الى العمل ويزداد عددهن باستمرار».

هكذا قالت ليس عبده المدرسة في مدرسة البقيعة. واضافت : «اريد ان تتغير صورة المرأة ـ وهي في طريقها الى ذلك ـ وان تكون حرة اكثر ومستقلة اكثر وان تجرب بنفسها هي وليس ان تعمل ما يفرض عليها. ان البيت الذي لا تعطى فيه الحريه للزوجة يكون سجنا ليس فقط للمرأة بل للرجل ايضا».

■ كيف تقيّمين دور المرأة ؟

ـ «للمرأة دور هام جدا على المستوى المحلي والمنطقي والعالمي. ومساهمتها كبيرة في النضال من اجل السلام في المنطقة والعالم. واود ان الاحظ ان المرأة تكون متحررة اكثر اذا عملت في اطار الحزب الشيوعي. وهذا الامر حقيقة واقعة».

■ هل تكمن الموانع في انطلاقة المرأة العربية في رواسب مجتمعنا العربي ام ان هناك موانع اخرى ؟!

ـ «رواسب المجتمع بدأت تتصدع امام وقائع الحياة والتطور. ولا اعتبر الرواسب مانعا. ولكن السياسة المتبعة تجاه قرانا العربية تحد كثيرا من انطلاقة المرأة. ولعل احد أهم الاسباب هي سياسة الاضطهاد القومي. ففي قرانا لا توجد دور حضانة تمكن الام من ايداع طفلها والذهاب الى العمل وهي مطمئنة ونفسيتها مرتاحة. بعكس الامر في الوسط اليهودي وان كان أيضا يعاني من نقص في هذا الاطار».

● ربة بيت ●

الدفي بتشتي والشجر بيلوح
ومن عز النوم تفتحت الجروح
قضيت حياتي بالغربة مشحشط
وايام تجي وايام بتروح
وكل سنة بتقول السنة بترجع
وايام تجي وسنين بتروح
وملوك العرب في قصورها بتنعم
بتلعب «شيكيت» ديكا بتجي و«قص» بيروح.

هذه «الزجلية» من نظم الاخت سليمة جبران سكس من كفرياسيف والتي لم تستطع ان تنسى مسقط رأسها قرية «البروة» التي لم يبق منها سوى الكنيسة ومزار «الكيال» والتي تقول : رغم اعتزازي وحبي وتقديري لكفرياسيف واهاليها، الا انني احن الى «البروة» قريتي الحبيبة ومسقط رأسي واحن الى العودة اليها بل واناضل من اجل ذلك ولن افقد امل العودة.. حتى انها سمت ابنها عودة وتكون هي بذلك «ام عودة».

«ام عودة» هي ربة بيت. لم تتعلم في مدرسة بسبب تشتتها واهلها بعد النكبة. ولكن حب المعرفة والشوق الى فهم ماحدث ولماذا حدث دفعها الى امعان النظر في الكلام المكتوب. وراحت تلاحق اولادها حتى «امسكت بالحرف» كما تقول. ثم امسكت بجريدة «الاتحاد» وثابرت، حتى صارت تتهجى.. ثم تقرأ قليلا، ثم صارت تقرأ جيدا. وكان معلمها الاول جريدة «الاتحاد». كما تقول. وهي تريد معرفة كل شيء عن النكبة واسبابها. وكلما هاج بها الحنين الى «البروة» تنطلق بأبيات زجلية تخرج من اعماقها.

بلدي امي ربيت بحضنها   وكل ما جعت رضعت ثديها
ربي يوم تيجي منيتي   لا يدفنوني بأرض غير ارضها

«ام عودة» ثائرة تختزن داخلها طاقة هائلة للحركة وللحياة وللعمل من اجل ان لا تكون حروب بل سلام يعم جميع الشعوب. فلو لم تكن مأساتنا ونكبتنا لما كان الشباب يموت من العرب واليهود.

● عاملة في متجر ●

«.. بطالة، غلاء، تضخم وانا ام لولدين، ويحتاج البيت الى مصروفات كبيرة. بالاضافة الى انني احب العمل واجد فيه متعة، واشعر اني أؤدي واجبي في المجتمع في اثناء العمل..»

انها كلمات دنيا سليمان من عكا وهي عاملة في متجر لبيع الاحذية. وادعة مظهرا ومخبرا وتجيب على الاسئلة بهدوء : «لم تنطلق المرأة العربية بشكل كامل بعد وما زال هناك عدم مساواة بينها وبين الرجل، والنظام يشجع عدم المساواة هذه..»

■ ما هي نشاطاتك ؟

ـ «كثيرة ومتعددة واجد سعادة في القيام بها جميعا. فانا اعمل وان كانت اجرتي ضئيلة جدا. واقوم باعمال البيت كلها. وفوق ذلك اساهم في نشاطات حركة النساء». واضافت : «على فكرة، اود ان اقول ان الحزب الشيوعي يطور ويعلم الكثير. ولقد تعلمت من الحزب امورا لم اتعلمها في المدرسة..»

■ وهل هناك فتيات عربيات يعملن في المتاجر ايضا ؟

ـ «كثيرات جدا.. ولكن اجورهن متدنية بشكل لا يصدق. فالفتيات اللواتي يعملن في المتاجر والدكاكين لا تزيد اجرتهن الشهرية عن (١٠) الاف شيكل. والبطالة تفعل فعلها. فالمشغلون يستغلون الفتيات استغلالا شديدا. وهؤلاء لا حيلة لهن فاما ان يعملن بهذه الشروط المجحفة واما البطالة والبقاء في البيوت».

واستطردت، «لو لم يكن اهلي يساعدون في ابقاء ابني الصغير عندهم لما كنت استطيع العمل. واحيانا آتي بأختي لتعتني بالصغير في بيتي. وذلك كله لعدم وجود دور حضانة في الناحية العربية. واذا كنت اضع ابني في دار حضانة يهودية، فاني سأدفع ضعف اجرتي اجرا لابقائه هناك..»

■ وماذا ترين الحل ؟

ـ «يجب ان تكون دور حضانة ورياض اطفال على حساب الدولة والبلدية. وعندئذ يخرج الجميع الى العمل وتستفيد الدولة والمواطنون جميعا. ولكن السلطة تصرف الاموال على الحروب بدل صرفها على راحة المواطنين..»

■ هل للمرأة دور في النضال ؟

ـ «ان لها دورا كبيرا في النضال خصوصا هذه الايام.. ضد الحرب ومن اجل الانسحاب من لبنان والمناطق المحتلة. وهذا الامر اذا ما تم فان وضعها الاقتصادي سيتحسن كذلك»

● عاملة نسيج ●

عفيفة نايف سليم ـ من البقيعة، صبية لها من العمر ٢٣ ربيعا وعاملة في مصنع «جيور معلوت» منذ خمس سنوات. قبل ايام فازت بلقب العاملة الممتازة وحازت على جائزة العمل الاولى وقيمتها (٥٠) الف شيكل. تقول انها فوجئت عند تسلمها الجائزة بانها العربية الوحيدة.

تعلمت عفيفة حتى الصف العاشر، ولظروف اقتصادية صعبة لم تستطع مواصلة التعليم وخرجت الى العمل. وهي تحس انه يحق لها ان تنال الجائزة (جائزة العمل) وتتمنى ان تصل كل عاملة الى مثل هذه الجائزة

■ هل تحسنت اجرتك بعد حصولك على شهادة العاملة الممتازة ؟

ـ «لم اشعر باي تحسن في الاجرة، والشروط هي نفسها لم تتغير. وعلى العموم فان الاجرة سيئة في هذا الفرع من الانتاج. والعاملة لا تستطيع في كثير من الاحيان الوصول الى «البريميا» وليس لأنها كسولة. فكثيرا ما يكون القماش الصعب، او الماكنة ذاتها السبب في ذلك. وفي مثل هذه الظروف، لم تستطع الكثيرات الصمود فتركن العمل».

■ كم يعمل في المصنع المذكور ؟

ـ «حوالي اربعمئة عاملة اكثرهن من الفتيات العربيات من قرى المنطقة».

■ ما رأيك في الجائزة التي حصلت عليها ؟

ـ «اعتبرها شيئا رمزيا وليست حلا لأية مشكلة. واود ان اشير الى انني ولدت واعيش في عائلة شيوعية تحترم العمل والعمال. وانا قارئة دائمة لجريدة «الاتحاد» ومنها عرفت الكثير عن حقوق العمال. وانه اذا ما تنظمت العاملات وتوحدن فانه يمكنهن تحصيل الكثير من حقوقهن».

واستطردت «وانه ليحزنني جدا انقطاع أخوي وليد وفارس عن التعليم بسبب التجنيد الاجباري، ويعاني احدهما من السجن العسكري بسبب رفضه الخدمة، وان قسما من راتبي يذهب لتغطية مصروفاتها، وانا اعاني من كل ما يعاني منه اهل بلدي وشعبي من اضطهاد قومي.

● مديرة بنك ●

■ هل تعملين ؟ وبماذا ؟

ـ «اشتغل مديرة لفرع بنك باركليس ديسكونت في كفرياسيف..»

■ كيف توصلت الى ذلك ؟

ـ «تعلمت في مدرسة تراسنطة في عكا، ثم في الارثوذوكسية في حيفا وانهيت دورة للحسابات وعملت موظفة في البنك، ثم رقيت الى مديرة للفرع نتيجة لنشاطي».

هكذا اجابت السيدة جانيت فرح من كفرياسيف.

■ هل ترين غضاضة في العمل ؟

ـ «على العكس تماما. فالعمل ضرورة للمرأة وفي كل الاجيال. وهو يعطيها شخصية واستقلالا. ان المرأة تجد نفسها في العمل، وأما ما يقال من ان عادات العرب تمنع المرأة من العمل، فليس اكثر من دعاية يخترعونها بهدف اظهار الصورة البشعة عنهم. فليعطوا الفرصة للمرأة العربية وليروا..»

وتقول السيدة جانيت فرح : «ان المواطنين العرب محبون للعمل. فالموظف العربي يضحي ويخدم باخلاص وامانة. والدليل على ذلك ان ارباح البنوك في الوسط العربي اعلى منها في الوسط اليهودي، واعتقد ان هذا يعود الى اخلاص الموظف العربي»

■ هل واجهتك مشكلة بصفتك امرأة ومديرة بنك ؟

ـ «.. في البداية، نعم واجهت مشكلة. وهي رهبة او ربما عدم ثقة الزبون في ايداع نقوده في مكان مسؤولة عنه امرأة. او كيف يأتي الرجل الى البنك ويطلب قرضا من.. امرأة».

واستأنفت : «الا ان نظرة الناس اختلفت بعد التجربة وصاروا ينظرون الى القضية بشكل اخر، ولم يعودوا يفكرون ان المسؤول امرأة بل صاروا يرون ان المرأة تقوم مقام الرجل». واضيف : «ان هناك مجالات يكون حظ المرأة فيها من النجاح اكثر من نصيب الرجل. وربما كان ذلك يعود الى اصرار المرأة على ان تثبت نفسها».

■ هل ترين ان نضال المرأة يأتي بثمار ؟

ـ «كل تجمع نسائي يفيد المجتمع والمصلحة العامة. وللأسف لم المس تشجيعا من قبل السلطة لنشاط النساء حتى يمكن ان تدخل المرأة نشاط العمل واطفالها في أمان. وان اقامة دور حضانة ورياض اطفال في قرانا هو ادنى الواجبات التي على السلطة تقديمها للوسط العربي».

واستطردت : «للمرأة دور كبير في النضال الاقتصادي فهي وزيرة الاقتصاد في البيت وعليها يقع عبء توزيع مصروفات البيت».

ص.ب ١٠٤

● البيان المُوَحِّد... والمُوَحَّد

البيان الذي وزعته كتل نقابة المعلمين الدمقراطية «التقدم»... «الثقافة المستقلة».. القائمة المستقلة في الناصرة في اواخر شباط ٨٤ اثلج صدور جميع المعلمين المخلصين لقضية التعليم في الوسط العربي.. وكذلك المعلمين التقدميين في الوسط اليهودي.

فما من شك ان وحدة القوى المناضلة لمصلحة التعليم داخل نقابة المعلمين ستفشل جميع المحاولات المراخية (العمل ـ مبام) لتفسيخ وحدة المعلمين العرب... ولا يشك مخلص لقضية التعليم ان الصيغة المقترحة والتي اقرب لاسم القائمة (الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة) وحرفها في نقابة المعلمين (ر.ف) هي الصيغة الامثل في ظروفنا لان اطار الجبهة الدمقراطية هو فعلا يوحد شكلا ومضمونا جميع المعلمين المخلصين التقدميين العاملين في سبيل شأن المعلم والتعليم في هذه البلاد، ولان الجبهة وحدت جميع فئات شعبنا المخلصة في المجالس المحلية ولا يوجد بديل سياسي عن الجبهة القطرية وعملها.

فتحية للمعلمين العرب... تحية لكل من عمل لتوحيد هذه القوائم... تحية لهذا الرافد النضالي الواعي مربي الاجيال... اجيال المستقبل المشرق البناء المعتز بوجوده وتراثه ونضاله. وهاتوا ايديكم ايها الاخوة في مدارسكم لنطلع معا الفجر الجديد والنصر الجديد.

ابن الخَطّاف

● جيش لدولة ام دولة لجيش ؟!

دولة اسرائيل تملك جيشا. وهذا الجيش لا يقوم بحماية امن الدولة بالمفهوم التقليدي للامن انما نجده يقوم بدور اكبر يتعدى حدود دولة اسرائيل ومتطلباتها.

فعلى اثر الاتفاق الاستراتيجي بين حكام اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية وفي التحضير له قام الجيش الاسرائيلي بعدة حروب احتلال وقمع خارج حدود الدولة ـ لبنان وسوريا وفلسطين ومصر.. ووصلت ضرباته الى العراق.. والله اعلم.. ماذا بعد.

ان الامبريالية الامريكية التي تحصل على خدمات الجيش الاسرائيلي تدفع بعض الثمن. بينما يدفع الشعب الاسرائيلي الثمن بارواح ابنائه. وتصبح دولة اسرائيل بحكامها ومواردها رهينة لحكام امريكا خاضعة لهم سياسيا وعسكريا واقتصاديا..

ويسأل السؤال بعد كل هذا.. هل بقي هناك اي استقلال لاسرائيل ؟ هل يتصرفون هنا بحرية، ام طبقا لاوامر امريكية ؟

والجيش ودوره العالمي في خدمة الاستراتيجية الامريكية.. هل يصح ان يقال انه جيش دولة ام ان الدولة هي دولة للجيش ؟!

مصطفى ابو ريا ـ سخنين

● الى صاحب المقال بعنوان «الاقتصاد الاسرائيلي يقف على مفترق طرق». لقد كتب المحرر الاقتصادي للاتحاد وكذلك الباحث الاقتصادي، احمد سعد، عدة مقالات وتعليقات في هذا الموضوع لا تختلف في مضمونها عن مقالك. فمعذرة.

● الى صاحب المقال بعنوان «للمناقشة». لقد وصلنا المقال وهو ينتظر بالدور المعالجة ●

«عرس الاتحاد» في كفرياسيف ـ ابو سنان في اواسط ايار !

الفرع الموحد يقرر جمع ٥٠٠ اشتراك في «الاتحاد»

*** المربي نمر نجار يروي ذكريات لقائه مع «الاتحاد» في المدرسة الثانوية**
*** كان ممنوعا حتى ان نلف الزوّادة بـ «الاتحاد» خوفا من ان «تتسلل» الى المدرسة. ***



● جانب من جمهور اصدقاء «الاتحاد» الذي قرر جمع ٥٠٠ اشتراك في «الفرع الموحد» ـ كفرياسيف لوابو سنان.

● كفرياسيف ـ ابو سنان ـ لمندوبنا الخاص ـ غصت قاعة نادي الصداقة هنا، مساء الثلاثاء الماضي، بالعشرات من اصدقاء «الاتحاد»، العمال والمعلمين والطلاب والاطباء والمهندسين والمحامين، رجالا ونساء، الذين جاءوا للتباحث في سبل توسيع الحملة في البلدتين لجمع الاشتراكات في «الاتحاد» اليومية.

وقرر المجتمعون، بعد الاستماع الى الكلمات التي القيت في الاجتماع، استهداف الوصول الى خمسمئة مشترك في البلدتين حتى الخامس من ايار القادم.

واعلن عريف الاجتماع المسؤول عن الصحافة في الفرع الموحد، وهيب شاهين، انه قد تم جمع ٢٣٠ اشتراكا في البلدتين حتى يوم الاجتماع. وبذلك ـ قال ـ تجاوزنا ما تعهدنا بجمعه خلال اسبوعين. وهو ٢٢٥ اشتراكا. كما تعهد بجمع ٤٠٠ اشتراكا حتى موعد انعقاد مؤتمر الحزب في منطقة عكا، في ١٣ و٤/١٤. هدية من الفرع الموحد لمؤتمر المنطقة. واعلن عن عقد مهرجان شعبي حافل، باسم «عرس الاتحاد» في اواسط شهر ايار القادم احتفالا بهذه المنجزات وبعيد «الاتحاد» الاربعين. كما اعلن عن قرار اصدقاء «الاتحاد» بالدخول الى كل بيت في البلدتين لجمع الاشتراكات والاستعداد «لتلبية كل ما تطلبه الاتحاد منا».

ثم كانت الكلمة للمحامية الشابة ناهدة شحادة، عضو مجلس كفرياسيف المحلي، فاشادت في كلمتها الحادة، بالدور الكفاحي اليومي الذي تقوم به «الاتحاد» اليومية وفي التصدي لسياسة الاضطهاد القومي والتنكر لحقوق شعبنا العربي الفلسطيني العادلة والشرعية.

ثم كانت الكلمة لرئيس الجبهة ورئيس لجنة اصدقاء «الاتحاد»، الاستاذ المربي نمر نجار، فالقى كلمة جامعة عن العلاقة القديمة والدائمة بين هذا الشعب وصحيفة «الاتحاد» ـ «الاتحاد التي هي ضمير شعبنا الحي وسيفه المشرع في وجه اعداء شعبنا واعداء قضيته، والسراج الذي اضاء لنا الطريق في احلك الاوقات».

واستعاد المربي نمر نجار ذكريات لقائه الاول مع «الاتحاد» حين كان طالبا في الثانوية : «كنت اقرأ الاتحاد بالسر وكنت اخفي هذا الامر عن زملائي لأن قراءة الاتحاد كانت، في ذلك الزمن، تشكل خطرا على المعيشة».

وقال : «وفي اوائل الستينات، حين عيّنت معلما، كانوا يمنعون علينا مجرد الاقتراب من الاتحاد. بل كانوا يمنعون لف الزوادة بجريدة الاتحاد حتى لا تدخلها الى المدرسة. كانت قراءة الاتحاد تهمة توجه الى المعلم لملاحقته ولفصله من العمل». وقال : «اما الان فالامر تغير بفضل صمود الاتحاد وحزبها. والاتحاد تدخل معنا الى المدرسة وبأعداد كبيرة : في ايدي المعلمين وفي ايدي الطلاب».

وهتف : «تصوروا الحزب الشيوعي، الان، بدون جريدة الاتحاد. تصوروا الجبهة بدون الاتحاد. كيف من الممكن، في اوضاعنا المعقدة، ان تدير معركة انتخابية بدون الاتحاد اليومية» !!

وكانت الكلمة الاخيرة لرئيس تحرير «الاتحاد»، اميل حبيبي. فقال اننا نعتبركم، وغيركم في اجتماعات مماثلة «مجلس ادارة» الهيئة التي تملك «الاتحاد». ولذلك نقدم اليكم تقريرا ـ كشف حساب ـ من عملنا.

وقدم رئيس تحرير «الاتحاد» تقريرا مفصلا من السنة الاول في تاريخ «الاتحاد» اليومية وعن القرارات الجديدة التي قررتها بشأن تطوير التحرير ومراسلة الجريدة وتوزيعها وعن التطويرات الكبيرة المنتظرة، ابتداء من سنة «الاتحاد» القادمة، في حالة نجاحنا بجمع ٦٠٠٠ اشتراك وما يزيد.

وشرح رئيس تحرير «الاتحاد» الدور الهام الذي قامت به «الاتحاد» في معركة الانتخابات الاولى التي خاضتها وهي صحيفة يومية ـ الانتخابات المحلية. ولفت الانظار الى المعركة الانتخابية القادمة للكنيست والدور الكبير المنتظر من «الاتحاد» في هذه المعركة.


● منصة اجتماع كفرياسيف ابو سنان لأصدقاء «الاتحاد». ويظهر، من اليمين الى اليسار : المحامية ناهدة شحادة، المربي نمر نجار، عريف الاجتماع، وهيب شاهين، اميل حبيبي يقدم التقرير.



في المثلث والجليل تكالب الأعوان لتنظيم اصطدام فأفشلت يقظة الشعب مناوراتهم

● مكتب «الاتحاد» ـ في يوم الخميس الماضي دق جرس التليفون في مكاتب تحرير «الاتحاد» (وفي مكاتب تحرير «كول هعام») وكان المتحدث مراسل «الاتحاد» في الناصرة.

قال: ألديكم أخبار من الطيبة ؟ في الناصرة شائعات عن ان «قوميين» قد هاجموا الشيوعيين في الطيبة وان سكرتير فرع الحزب الشيوعي، الرفيق عثمان ابو راس قد قتل !

وأعلمنا مراسلنا اننا لم نتلق أي أنباء من هذا القبيل لا من الطيبة ولا من غيرها.

ودق جرس التليفون مرة أخرى، وكان ذلك صباح يوم الجمعة. أما السائل فكان من ... الطيبة فقد غادر القرية الى أقرب مكان وجد فيه تليفوناً.

سأل: احدث شيء في الناصرة ؟

وسألناه: ماذا حدث ؟

أجاب: بالأمس كانت شائعات في القرية عندنا ان «قوميين» اعتدوا على الشيوعيين في الناصرة وان الرفيق اميل حبيبي وعدداً آخر من الرفاق في المدينة مصابون بجراح خطرة !

وأعلمناه اننا لم نتلق أي أنباء من هذا القبيل لا من الناصرة ولا من غيرها.

وفي قرية عربية أخرى قالت الشائعات ان «قوميين» هاجموا الشيوعيين وفي قرية أخرى قالت الشائعات ان جريدة «الاتحاد» قد .. مُزقت !.

ولم تكن أي صحة لكل هذه الأنباء .. ولكن رويداً رويداً انكشف القناع عن الهدف المستتر وراء هذه الشائعات الكاذبة.

فهذه الشائعات لم تنشر نفسها بنفسها. فهناك أوساط معينة تنشر هذه الشائعات والأوساط الحاكمة التي أصابتها الحمى حيال وحدة الجماهير العربية في «الجبهة الشعبية» تحاول، بكل جهودها، استغلال حملة مكافحة الشيوعية في الجمهورية العربية المتحدة لبذر بذور التفرقة بين صفوف الأهلين العرب ولجم نضالهم من أجل حقوقهم ومطالبهم.

ان الأوساط الحاكمة تحلم تماماً كما يحلم أسيادها المستعمرون بتحريض العرب على العرب وبدفع العرب الى محاربة العرب.

غير ان هذه الأحلام تتكسر على صخرة الواقع صخرة وحدة الشعوب العربية ضد الاستعمار وأعوان الاستعمار.

كذلك هو الوضع هنا فأحلام الحكام الرجعيين خدم الاستعمار ستتكسر على صخرة وحدة الجماهير العربية في النضال ضد الاضطهاد القومي والتمييز.

■ حاجاي يتنقل

ويقول مراسلنا في المكر ان حاجاي وبعض المسؤولين في البوليس حاولوا تنظيم استفزاز على غرار الاستفزاز الذي حاولوا تنظيمه في عكا، ولكن الشيوعيين لم ينجروا وراء الاستفزاز وأحبطوه.

(«الاتحاد» ١٩٥٩/٣/٢٤)

من «فلسطين الثورة» الى جبال الجليل وأشجار الكرمل

● حيفا ـ عقبت مجلة «فلسطين الثورة» على زاوية «بطاقة فنان» التي ننشرها كل يوم جمعة على هذه الصفحة، ويتحدث الينا، من خلالها، احد الفنانين الفلسطينيين عن مسيرته الفنية والحياتية. فاشارت في زاوية «معكم» الى لقاء «الاتحاد» مع الرسام وليد قشاش، يوم ١٩٨٤/٢/١٧ وقالت:

« .. وللفلسطينيين، كأفراد، تجارب وامتحانات، ضمن هذه المحنة والتحدي المصيريين والتاريخيين، والفلسطيني، الصلب والعنيد، «على قدها وزيادة»!

وللموهوب الفلسطيني، ابن عكا، وليد قشاش (٢٦ عاماً) تجربة في هذا المجال. فهو قد رسم لوحة عن رؤية فلسطيني في فلسطين لانتصار السلام العادل، وعلى جدار في مطعم «مونت كارلو» في عكا علقها.

العديد من السياح صوّروا لوحة رسمها وليد .. وأعجبتهم. والى «فلسطين الثورة» وصلت صورة اللوحة فقامت قبل عامين بنشرها .. «فقامت قيامة جهاز الأمن في البلاد» كما يقول الفنان لصحيفة «الاتحاد الحيفاوية» !

لماذا يا ترى؟

الفنان سمى لوحته «فلسطين الثورة» كفكرة و«فلسطين الثورة»، كمجلة أعادت نشرها .. فجاء رجال «أجهزة الأمن» وأجبروا صاحب مطعم «مونت كارلو» في عكا على إزال لوحة «فلسطين الثورة».

.. وسلاماً يا جبال الجليل الجميل، جبلاً جبلاً، ويا أشجار الكرمل، شجرة شجرة، وشوق وتصميم ليس لهما حد، من الثورة الفلسطينية ان تقوم فلسطين في فلسطين، وان تصدر «فلسطين الثورة» من أرض فلسطين».

دليل الاتحاد

الجمعة ١٩٨٤/٣/٢٣
التلفزيون الاسرائيلي

- ● ٥.٣٠ ـ موجز الأنباء (بالعربية)
- ● ٥.٣٢ ـ الفيلم العربي: «الأخرس»، بطولة محمود ياسين ومديحة كامل. يتحدث الفيلم عن قصة أحمد الذي يصاب بصدمة ويفقد مقدرته على النطق جراء حادث عمل يسقط ضحيته أحد أصدقائه. وتتركه خطيبته التي تستصعب التأقلم مع الوضع الجديد، ويلتقي مع عابدة ويتزوجها ولكن مشاكله لا تنتهي.
- ● ٧.٣٠ ـ أخبار (بالعربية)
- ● ٧.٥٥ ـ استعراض برامج
- ● ٨.١٥ ـ «الأسبوع» ـ مفكرة أحداث
- ● ٩.١٥ ـ الفيلم السينمائي: «قوافل»، بطولة انطوني كوين وكريستوفر لي وجوزيف كوتين وباري ساليبن
- ● ١١.١٥ ـ أخبار

السبت ١٩٨٤/٣/٢٤
التلفزيون الاسرائيلي

- ● ٥.٣٠ ـ موجز الأنباء (بالعربية)
- ● ٥.٣٢ ـ أفلام مصورة
- ● ٥.٤٠ ـ العنقاء
- ● ٦.٣٠ ـ «مجلة الفن»
- ● ٧.٠٠ ـ برنامج ترفيهي أجنبي
- ● ٧.٣٠ ـ أخبار (بالعربية)
- ● ٨.٣٠ ـ «ثلاثة في شقة واحدة»
- ● ٩.٠٠ ـ نشرة «مباط» الاخبارية
- ● ٩.٣٠ ـ اخبار الرياضة
- ● ١٠.٣٠ ـ «طاقم مختص»
- ● ١١.١٥ ـ «اغنياء وفاسقون»
- ● ١١.٤٠ ـ أخبار

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤
عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠
المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

كميل ضو:

في أعمالي تأثرت بمراحل الفرح والألم المتكررة في الحياة



■ الاسم: كميل ضو.
■ العمر: ٢٨ عاماً.
■ مكان الاقامة: حيفا.

■ كيف بدأت الرسم بالخط ؟

● فكرة الرسم بالخط لازمتني منذ الصغر إذ تأثرت آنذاك بالخط الجميل الذي كان يكتبه أحد المعلمين فحاولت تقليده وتعلم كتابة الخطوط العربية لكن واجهتني مشكلة عدم وجود معاهد لتدريس فن الخط في البلاد فبدأت بالدراسة الذاتية وما ان أنهيت دراستي الثانوية حتى كنت قد أكملت جميع قواعد الخط العربي.

■ ما هي أنواع الخط العربي ؟

● يوجد اليوم حوالي ١٣ نوعاً وهم بازدياد لأن الخط يتطور دوماً بفضل الفنانين الذين يستحدثون فنوناً جديدة من الخط. وأما الخطوط فهي الكوفي، الذي بدأ به العرب في الكوفة، ولهذا الخط يوجد عشرات الأنواع ثم يليه الخط الثلثي والديواني والرقعي والنسخي والريحاني وجميع أنواع الخط الحديث مثل الديواني الجلي والطغرائي الذي بدأ استعماله في العصر التركي.

■ وهل استعملت في رسوماتك كل هذه الخطوط ؟

● نعم رسمت بكل الأنواع وقبل حوالي سبع سنوات ادخلت عنصر الرسم على الخط فأصبح الخط في لوحاتي عبارة عن بناء لرسم معين هو بالأساس تجسيد للقول أو للشعر المبني منه هذا الرسم.

■ وكيف أدخلت عنصر الرسم على الخط ؟

● ذكرت ان هذا النوع من الرسم بدأته قبل سبع سنوات وكنت آنذاك أعمل خطاطاً في جريدة «الاتحاد». وفي أحد الأيام سقطت من ريشتي نقطة حبر فوق ورقة بيضاء فأطبقت الورقة عليها ثم فتحتها فظهرت على الورقة صورة لتمثال. فأخذت القلم وبدأت أخط حوله بعض الأحرف وهكذا دخلت الى رأسي تدريجياً فكرة دمج الخط بالرسم.

وفي هذا المجال يجب ان نذكر ان العرب ادخلوا في العصور القديمة عنصر الرسم الى الخط حيث رسموا الطيور والحيوانات بالخطوط وكذلك الأمر بالنسبة للآيات القرآنية.

وبالنسبة لي فقد ساعدني الخط التكعيبي والخطوط الحديثة على دمج هذه العناصر ببعضها حيث ان الخط الحديث لين ويمكن للانسان ان يطويه كما يشاء وكذلك الأمر بالنسبة للخط التكعيبي المبني على أسس هندسية.

■ ما هي المؤثرات على أعمالك ؟

● الحياة الخاصة وهذا يبدو واضحاً في المواضيع التي أرسمها ففيها تجد مراحل الفرح ومراحل الألم المتكررة في الحياة.

■ هل تأثرت بأحد الفنانين ؟

● من ناحية الخطوط فقد جذبني الخط الكلاسيكي وقد تأثرت بفكرة الرسام بول سيزان الذي أعجبتني التكوينات في رسوماته. كذلك أنا قريب للمدرسة التكعيبية التي يقف على رأسها بيكاسو وجورج براك وليجيه.

■ ما هي المعارض التي شاركت بها ؟

● أول اشتراك لي في المعارض كان في معرض الرسامين الشباب الأول في كفر ياسيف والذي عرض في حيفا أيضاً. كذلك شاركت في معارض للرسامين الفلسطينيين في حيفا والناصرة وشاركت في معرضين في الخارج، الأول في كوبا والثاني في البرتغال. وأقمت معارضاً خاصة بي في حيفا والناصرة ودالية الكرمل.

● ان عدل الناس ثلج
إن رآته الشمس ذاب ●

■ كيف يستقبل جمهورنا فن الخط ؟

● فن الخط معروف للعرب منذ القدم وليس جديداً. ومن جهتي أنا راضٍ عن الجمهور الذي حضر معارضي فقد وجدت التشجيع والدعم الكبيرين مما دفعني لأن أواصل مشواري في هذا المجال.

■ ما هي مشاريعك الفنية ؟

● أعد حالياً لاقامة معرض كبير سيضم حوالي ٨٠ لوحة من أعمالي. كذلك أضع حالياً اللمسات الأخيرة على لوحات البرونز التي تحوي عدداً من القصائد لكبار الشعراء الفلسطينيين والتي ستضاف الى تمثال «هاجر» الذي يقيمه الفنان التقدمي جرشون كنيسبل في المركز الثقافي في الناصرة.

[وليد ياسين]

هيك العلم والا بلاش

عقلي وعقلك يا عقلي صاروا عقلين !

● منذ فترة أصبح الكومبيوتر الركن الأساسي في تطوير أساليب التربية الحديثة، بعد ان قامت منذ عدة سنوات الشركات المختصة بانتاج جيل جديد من العقول الالكترونية المنزلية، حيث يتمكن كل فرد من أفراد العائلة التعامل معه واكتساب المعلومات منه.

وعن طريق الكومبيوتر الجديد يمكن تعلم اللغات الحية بشكل جيد. فهو مجهز بمنبه يدل على الخطأ حين وقوعه بواسطة اشارات الكترونية ترتسم على الشاشة.

وتستطيع ربة البيت مثلاً ان تنظم بواسطة هذا الجهاز، مصروف البيت الشهري كما يمكن استعماله في لعب الشطرنج أو في عزف الموسيقى او في ألعاب الحرب الالكترونية.

وأخيراً يستطيع هذا الجهاز تسجيل البرامج التلفزيونية.

كلمات متقاطعة

اعداد: محمد نجيب ذباح وحمد الله بدير ـ صوفيا ـ بلغاريا

الكلمات الأفقية:

١) الحرف المميز للغة العربية ـ الاسم الثاني لشاعر فلسطيني راحل ـ ... الطرف انك من تميم (الكلمة الأولى من بيت الشعر)
٢) ود ـ عاتب ـ مجنون ليلى (مبعثرة)
٣) وعر ـ سيف
٤) للنهي ـ ضمير متصل ـ عاصمة عربية
٥) الكلمة الأولى من أغنية لأم كلثوم ـ ست الحبايب
٦) حريق ـ عكس عبد (معكوسة)
٧) للمنادى ـ عاصمة اشتراكية ـ وجد
٨) فترة من الزمن ـ طعن ـ خصم
٩) نعم بالفرنسية ـ نوع ورود ـ للسؤال
١٠) سطح ـ ضجر ـ رعب (معكوسة)
١١) اسكت ـ غصناً ـ إسأل
١٢) قبيلة عربية مشهورة ـ دولة عربية (معرفة)

الكلمات العمودية:

١) ابتسم ـ الاسم الأول لمطرب عربي راحل ـ دولة عربية
٢) والد ـ للنهي ـ للتأوه ـ للسؤال
٣) الاسم الأول لممثلة عربية
٤) جميع ـ والدة ـ قف
٥) زعيم سوفييتي راحل
٦) مرض عضال ـ ارواء ـ من الورود
٧) آلة موسيقية (معكوسة) ـ هجم ـ حجب
٨) مادة قابلة ـ الاسم الثاني لقائد شيوعي اسرائيلي
٩) من الطيور ـ إحصل على ـ متماثلان
١٠) الاسم الثاني لثائر فلسطيني (غير معرفة) ـ مدينة فلسطينية (غير معرفة)
١١) الاسم الأول لكاتب فلسطيني راحل ـ عبودية ـ قبيلة عربية مشهورة
١٢) ظلم ـ رئيس اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين

حل لغز العدد الماضي

الكلمات الأفقية:

١) محمد عوض
٢) نسرين
٣) لا ـ بن ـ لو
٤) امر ـ ليل
٥) تاجر ـ يا ـ او
٦) منح ـ حلم
٧) اي ـ ربح ـ بب
٨) ميدان
٩) ود ـ عرين

الكلمات العمودية:

١) الاتحاد
٢) أماني
٣) من ـ رجم ـ مد
٤) مس ـ رد
٥) دريد ـ ربيع
٦) عين ـ حار
٧) ون ـ لاح ـ لي
٨) ليالي
٩) كولومبس

أبو الشمقمق يقول !!

هذا شعب مش بطيخة !

ذكّرني بأيام «الكارثة والبطولة». حقاً. ما نشرتموه في «الاتحاد» قبل ربع قرن» (١٩ آذار) عن محاولة الاعتداء على موزعي «الاتحاد» في عكا في آذار ١٩٥٩ باسم «القومية العربية».

لقد كان حكام اسرائيل الصهيونيون، ومعهم جميع أحزابهم الصهيونية بلا استثناء، في أوج استغلالهم لكبوة الفارس العربي جمال عبد الناصر حين أوقعته الرجعية المصرية والسورية، موقتاً، في حمأة التحريض على الشيوعية. سرعان ما ردّ الفارس العربي أصلَهُ خصوصاً بعد الطعنة التي وجهتها الرجعية السورية الى قضية الوحدة العربية.

أما في تلك الأيام، في اسرائيل ١٩٥٨ ـ ١٩٥٩، فقد أوقعت قلةُ الخبرة بعدد من القوميين الشبان في هذه الحمأة بعد ان انطلى عليهم بريق زعقات أحمد سعيد من «صوت العرب» في القاهرة. كان الاستماع الى «صوت العرب» ممنوعاً في المقاهي والمحال العامة العربية في اسرائيل. فأجازه حكام اسرائيل، بل فرضوه فرضاً على أصحاب المقاهي. وكان الواحد منا يتجول، في شوارع الناصرة مثلاً، فلا يسمع سوى زعقات أحمد سعيد عن «الشيوعيين الذين يمزقون القرآن في الأعظمية في بغداد» وأن توفيق طوبي «موجود في بغداد ليتآمر على العرب» .. «طوبي في بغداد، يا أخي» ـ كان أحمد سعيد يزعق ! حتى اننا طلبنا من توفيق طوبي أن يأتي الى الناصرة وان يتجول في شوارعها. ففعل. وملأت الدموع عيون العديد من الناس احتراماً لنا وحزناً على هذا المصير الذي آلت اليه القضية القومية. ودعانا رفيق، من الحارة الشرقية، الى عُرسه. وكان النسوة يحضرن طعام العرس في باحة الدار. ووجم الحضور حين دخلنا. ثم إذا بامرأة تهتف بالأبي الشهيرة. و «كيف ننسى فضلكم يا شيوعية». وتشق الزغاريد عنان السماء، أعلى فأعلى من زعيق أحمد سعيد.

وجاء الأول من أيار. وأسرعت السلطة وأجازت لنا التظاهر في الناصرة. وجاءنا صديق يحذرنا: أنهم ينوون لنا مذبحة بأيد عربية. فرفضنا التحذير، ونزلنا لوحدنا الى الشارع في مظاهرة الأول من أيار. رجالنا ونساؤنا وأطفالنا. وتتقدمنا فرقة الشبيبة الشيوعية الموسيقية، بطبولها وأبواقها. ونزلنا الى ساحة الكازانوفا. وكان الألوف من الناس مصطفين على جانبي الطريق والساحة. وأنشدت الفرقة: «والله زمان يا سلاحي». أحد المصطفين يصفق. ثم آخر. فآخر. فزلزال من التصفيق. براكين من الزغاريد. الحلويات تنهمر علينا من الشرفات والسطوح. عشرات الشبان ينضمون الينا وفي أيديهم العصي والهراوات. مئات، ألوف، الناس ينضمون الى المظاهرة.

كتبت الصحف العبرية، في اليوم التالي، عن مظاهرتنا: «فلما وصلت المظاهرة الى شارع الكازانوفا، فساحة الكراجات، إذا بالأيدي التي كانت تحمل الهراوات للاعتداء عليها ترمي الهراوات على الأرض لتصفق وتصفق وتصفق». فهذا شعب مش بطيخة !

(أبو الشمقمق)

معرض للفنان الفلسطيني كمال بلاطة في الكويت

● في الخامس عشر من شهر شباط (فبراير) الماضي .. أقام الفنان الفلسطيني كمال بلاطة معرضاً فنياً في الكويت. والمعرض يتألف من أعمال سيريغرافية يقدر عددها بثلاثين لوحة أصلية لا غير. وكل عمل من هذه الأعمال الأصلية والمطبوعة طباعة يدوية عبر الحرير على ورق الفيوكس المصقول من القطن الصافي، يلتزم بجميع مواصفات العمل الأصلي من حيث الطباعة الفنية، وهو يتبع المتطلبات الرسمية التي وضعتها كل من الجمعية الدولية للفنون التشكيلية التابعة لليونسكو، والمجلس الأمريكي للطباعة الفنية. وإن كل لوحة في هذه السلسلة الأصلية مرقمة ومؤرخة على حدة، وموقعة من قبل الفنان.

يخصص ريع مبيعات أعمال هذا المعرض كافة لتأسيس منحة دراسية باسم الفنان، تتجدد سنوياً، وتمنح لطالبين فلسطينيين بتخصص الأول في أحد الفروع الفنية، والآخر في ترميم الآثار الفنية. وسوف يتولى الصندوق الأمريكي الفلسطيني للمنح الدراسية، في واشنطن، عملية الاشراف على هذه المنحة.

مدرسة عيلبون الثانوية تحتفل بيوم الطالب وتحيي ذكرى الفارابي

● عيلبون ـ من زياد سليمان ـ احتفل طلاب وطالبات ومعلمو مدرسة عيلبون الثانوية، في الأسبوع الماضي، بيوم الطالب. وتخلل الاحتفالات عدة برامج ترفيهية ابتدأت بمسيرة، تقدمها حمار، طافت شوارع القرية.

وألقى مدير المدرسة وممثلو مجلس الطلاب كلمات بالمناسبة. وجاء البرنامج الفني غنياً بالأغاني والدبكات والرقصات الفولكلورية وعرض الطلاب تمثيلية.

وكانت مدرسة عيلبون الثانوية قد أقامت فعالية أدبية لإحياء ذكرى «ابو نصر الفارابي» قدم خلالها طلاب وطالبات المدرسة، بارشاد المدرسين، مواد قيمة للطلاب ليتعرفوا الى شخصية الفارابي الفذة.

وعقدت ندوة اشترك فيها الطلاب زهدي حسين وعاطف عيلبوني وزكية رباح وأدارها الاستاذ جبران كسابري تم خلالها مناقشة كتاب الفارابي: «المدينة الفاضلة».